

بسم الله الرحمن الرحيم
ادع إلى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن.
قرآن كريم.

طهارة
كل نور، يا خالق النور، يا من
ليس كمثله نور، سبحانك لا إله
إلا أنت.

بشائر الربيع

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة
تصدر كل
يوم خميس

المدير المسؤول :

الحاج أحمد

ابن شقرون

رئيس التحرير :

محمد الخضر

الريسوني

العدد: 863 الخميس 14 ذوالحجة 1419 هـ - الموافق 1 أبريل 1999 م - السنة الواحد والثلاثون - الثمن : درهمان - رقم الايداع القانوني : 160 / 1994

الأمريكيون اللاتينيون يقررون اعتناق الإسلام نظرا لوجود اتصال مباشر بين الله والمؤمن بدون واسطة.

ترجمتان للقرآن الكريم بلغة - سيرفانطيس - القحة

اهتمام اللاتينيين المتزايد بتعاليم القرآن الكريم مشيرة في هذا الصدد إلى أن حوالي ثلاثين معتق للإسلام أسسوا في الشهر الماضي جنوب كاليفورنيا - حركة لاتينية إسلامية- تهدف إلى تربية المسلمين الناطقين بالإسبانية ونشر الإسلام في صفوف باقي الأمريكيين اللاتينيين.

وتحدثت الصحيفة، أيضا، عن برايمونديو نور - من بناما - الذي اعتنق الإسلام في سن الثانية عشرة والذي ساهم في تأسيس جمعية إسلامية تخصص جهودها لترجمة الكتب التي لها علاقة بالدين الإسلامي، خاصة، ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة الإسبانية المعاصرة - المفهومة أكثر- علما أنه توجد على الأقل ترجمتان للقرآن الكريم بلغة سيرفانطيس القحة.

ونقلت الصحيفة عن نور قوله : إننا نملك تراثا إسلاميا قويا وإننا بصدد إعادة اكتشاف هذا الجزء من تراثنا. وتكررت الصحيفة باهم المراحل التاريخية الإسبانية الموريسكية مشيرة في هذا الصدد إلى فتح إسبانيا على يد طارق بن زياد وما تبع ذلك من تأثير الموريسكيين على شبه الجزيرة الأيبيرية وهو التأثير الذي امتد إلى سنة 1492 تاريخ طرد المسلمين من غرناطة.

وأبرزت وجود تعايش بين المسيحيين واليهود والمسلمين في إسبانيا في ظل الحكم الموريسكي. ويعتبر عدد من المسلمين اللاتينيين بلوس انجليس أن اعتناقهم للإسلام هو عودة لجذورهم الموريسكية. وتابعت الصحيفة نقلا عن كاثوليك سابقين تدعى -غوادالوبي مارتينيث- أن لوجود للتفرقة في الإسلام وأن المسلمين يؤمنون بالتوراة والإنجيل وأن المرء لا يحتاج في الإسلام إلى وساطة ويرتبط مباشرة بالله.

يعرف عدد الأمريكيين اللاتينيين المعتنقين للإسلام تزايدا مهما بالولايات المتحدة الأمريكية رغم أن عددهم لا يتجاوز 15 ألف من بين ستة ملايين مسلم في هذا البلد. وكتبت جريدة - ذو لوس انجليس تايمز- في تحقيق نشرته في عددها الصادر يوم الاثنين الماضي أن معظم هؤلاء قرروا اعتناق الإسلام والنطق بالشهادتين نظرا لوجود اتصال مباشر بين الله والمؤمن.

وأوضحت أن الأمريكيين اللاتينيين يتواجدون ، على الخصوص ، بلوس انجليس وكاليفورنيا بالإضافة إلى نيويورك ونيجورسي وشيكاغو وميامي. وأوردت الصحيفة في تحقيقها عدة شهادات لأشخاص اعتنقوا الإسلام منهم مهاجرة مكسيكية تدعى مريم مونتالفو - 21 سنة - التي تتردد باستمرار على مؤسسة - الحركة الإسلامية اللاتينية - لتعلم التعاليم الإسلامية باللغة الإسبانية.

وتقول هذه الشابة المكسيكية أنها نطقت بالشهادتين بعد فترة من التفكير والتأمل دامت ثلاثة أشهر بعدما قطعت صلتها بالكنيسة التي وجدت - تناقضا- في تعاليمها مشيرة إلى أن لا وساطة في الإسلام وأن العبد يرتبط بربه مباشرة.

وأشارت إلى أنها كانت تعيش عدة مشاكل مع الكنيسة بسبب التناقضات التي يتضمنها الإنجيل عكس الإسلام الذي يتضمن تعاليم واضحة في هذا الصدد. وسجلت الصحيفة أن الإسلام عرف في العقد الأخير صحوه كبرى في العالم حيث يقدر عدد المسلمين في أنحاء المعمور بمليار مسلم.

وحسب الصحيفة فإن حوالي نصف المسلمين المتواجدين بالولايات المتحدة من أصل أفريقي أمريكي إلا أنها لاحظت

كلمة العدد

وحدة الأمة الإسلامية شعار جميع المسلمين

الأستاذ العلامة (الحج) أحمد ابن سقروه

(الأمير العام لرابطة علماء المغرب)

كنا ولازلنا نردد أن الأمة الإسلامية أمة واحدة تجمعها روابط الأصل والتاريخ والثقافة ووحدة الدين والعقيدة ووحدة المبادئ

الخلقية لقول الله تعالى: إن هذه امتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون - الأنبياء: 92 - ولكن هذه الوحدة أصبحت مجرد حلم، فهل يمكن أن يتحقق البديل وهو التجمع الواحد بسبب وحدة المصالح المشتركة ووحدة المصير.

إن وحدة العقيدة والشريعة التي تصوغها اللغة العربية لغة القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، والحنين إلى تجمع واحد، والأخوة الإسلامية ومقتضياتها من المناصرة والموازنة وقضايا الأمة الكبرى، كل هذه المنطلقات تدعو الدول والبلاد والشعوب الإسلامية إلى تعاون فعال وبناء.

وبما أن كل مسلم يعرف لغة القرآن الكريم ويجب عليه تعلمها لتصبح عبادته فيكون من السهل تحقيق التعارف والتآلف بين الشعوب الإسلامية وانقيادها لمفهوم واحد وعمل موحد.

وأما الأخوة الإسلامية فهي الرابطة الأبدية الوثيقة لجعل المسلمين كاخوة الدم والنسب، بل أشد وأقوى وأمتن، والأخوة تقتضي الوفاء والتعاون والتضامن والتفاني في مناصرة المسلمين أينما كانوا مغربا ومشرقا، ولاتجد كإسلام مبدا أقام مثل هذا الرباط بين المنتمين له الملتفين حول شعائره، ونصرة قضائهم في السلم والحرب والحكمة والفلسفة قال الله تعالى: إنما المؤمنون إخوة فاصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون - سورة الحجرات: الآية: 100 ..

إن على المسلمين في حاضرهم ومستقبلهم أن يقيموا وحدة تشريعية ووحدة اقتصادية تحت شعار قول النبي، صلى الله عليه وسلم: - مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى - رواه الامام أحمد ومسلم عن النعمان بن بشير - .

في هذا العدد

الطريق إلى

المسجد الأقصى

ص - 7 -

أخبار

العالم الإسلامي

ص - 2 -

تأملات

خواطير

ص - 8 -

مأساة شعب مسلم

من البوسنة إلى كوسوفو

ص: - 4 -

فطر تخفض مدد سجن الذين يحفظون القرآن

ذكرت وكالة الأنباء القطرية أن أمير قطر الشيخ حمد ابن خليفة آل ثاني قرر تخفيض عقوبة السجناء الذين يحفظون القرآن عن ظهر قلب، ونقلت الوكالة عن عبد الله غراب المسؤول في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية قوله : إن السجناء الذين يحفظون القرآن ويجتازون اختبارا بنجاح ستخفف مدة عقوبتهم إلى النصف، وأضاف أنه بالنسبة للسجناء الذين يحفظون أجزاء من القرآن فإن لجنة مكلفة من وزارتي الشؤون الدينية والداخلية ستقرر مدة التخفيض التي سيستفيد منها السجناء.

من جهته قال العقيد - علي الكواري - من وزارة الداخلية إن القرار سيطبق، أيضا، على غير المسلمين لتشجيعهم على اعتناق الإسلام.

وأضاف أن وزارة الداخلية أرسلت وفدا في نهاية العام 1997م إلى السعودية للاطلاع على التجارب في هذا المجال حيث اتضح أن نسبة العائدين إلى السجون من حفظ كتاب الله بعد إطلاق سراحهم ضئيلة جدا بل تكاد تكون معدومة.

البنك الإسلامي للتنمية يبدأ في إرسال شحنات لحوم الهدى والأضاحي للدول الإسلامية

بدأ البنك الإسلامي للتنمية في إرسال شحنات مشروع الإفادة من لحوم الهدى والأضاحي الذي ينفذه كل عام. وكانت أول شحنة قد أرسلت إلى باكستان حجمها 2600 ذبيحة بما يعادل 31 طنا، لتوزيعها على مستحقيها من اللاجئين الأفغان في منطقة بيشاور. ومن المقرر أن تلي هذه الشحنة شحنات أخرى ماثلة إلى منطقة بيشاور ومنطقة كويتا ليصل إجمالي ماسيتم إرساله هذا العام إلى باكستان الإسلامية 20 ألف ذبيحة. وتتضمن خطة مشروع الإفادة من لحوم الهدى والأضاحي الذي ينفذه البنك الإسلامي للتنمية توزيع أكثر من 271 ألف ذبيحة على اللاجئين والمحتاجين في 26 دولة ومجتمعاً إسلامياً يتم شحنها عبر البر أو البحر أو الجو، بعد اتمام إجراءات الإشراف والكشف الطبي الكامل على كافة تلك الذبائح حتى لحظة توزيعها على مستحقيها للتأكد من سلامتها وصلاحياتها.

ويساهم مشروع السعودية للإفادة من لحوم الهدى والأضاحي بشكل كبير في الحفاظ على نظافة البيئة بالمشارع المقدسة ومكة المكرمة، بعد أن كان التخلص من الذبائح ومخلفاتها بعد انتهاء الحج وحماية ضيوف الرحمن والمواطنين من انتشار الأمراض والأوبئة المعدية يشكل هاجسا كبيرا. وتبعاً لذلك نجح المشروع في إيصال لحوم الأضاحي والهدى للمحتاجين والفقراء والمستحقين في أكثر من 27 دولة.

طرف من التراث

بشرى الصابرين

مات عبدالله بن مطرف، فخرج أبوه مطرف على قومه في ثياب حسنة، وقد أدهن فغضبوا وقالوا: يموت عبدالله وتخرج في مثل هذه مدهنا، قال: أفاستكين لها، وقد وعدني ربي تبارك وتعالى عليها خصالاً كل خصلة منها أحب إلي من الدنيا كلها، قال تعالى: وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون. البقرة: 155 - 157.

آداب اللغة

دخل الأصمعي يوماً على هارون الرشيد بعد غيبة طويلة فقال له: يا أصمعي: كيف كنت بعدي؟ فقال: ما لأقنني بعدك أرض، فتبسم الرشيد، فلما خرج الناس، قال الرشيد للأصمعي: مامعنى قولك: ما لأقنني أرض؟ فقال الأصمعي: أي ما استقرت بي أرض، فقال الرشيد: هذا حسن، ولكن لا ينبغي أن تكلمني بين الناس إلا بما أفهمه، فإذا خلوت فعلمني فإنه يقبح بالسلطان ألا يكون عالماً.

لاتصلح إلا بقرنائها

قال حكيم: كثير من الأمور لا تصلح إلا بقرنائها: لا ينفع العلم بغير ورع، ولا الحفظ بغير عقل، ولا الجمال بغير حلاوة، ولا الحب بغير أدب، ولا السرور بغير أمن، ولا الغنى بغير كفاية، ولا الاجتهاد بغير توفيق.

من هم جلساء الرحمن يوم القيامة؟

قال أبو سليمان الداراني، رحمه الله: جلساء الرحمن يوم القيامة من جمع فيهم خصال: الكرم والسخاء والحلم والرافة والرحمة والشكر والبر والصبر.

قال مالك بن دينار: مررت بالمقابر فأنشأت أقول:

أتيت القبور فناديتها

فأين المعظم والمحقر

وإين المدل بسلطانه

وإين المزكى إذا ما افتخر

قال: فنوديت من بينها اسمع صوتاً ولا أرى شخصاً وهو يقول:

تفانوا جميعاً فلا مخبر

وماتوا جميعاً ومات الخبر

تروح وتغدو بنات الثرى

فتمحو محاسن تلك الصور

فيا سائلي عن أناس مضوا

أما لك فيما ترى معتبر

قال - رحمه الله - فرجعت وأنا باك.

مخافة الله

جاء في الحكم: رأس العلم مخافة الله، وجاء في العقد الفريد: قيل للشعبي: أفنتي أيها العالم. فقال: إنما العالم من اتقى الله.

لغويات

من الجموع التي لا واحد لها كلمة: النعم وهو المال الراعي، وأكثر ما يقع على الإبل وجمعه نعمان كحملان وأنعام كاسباب، وجمع الجمع أناعيم. ومن المفردات التي لاتجمع كلمة: اليم، وهو البحر فلا يجمع جمع تكسير ولا جمعا سالماً كما أنه لا يثنى.

طلب حاجة

قال أحدهم: أسالك بالذي أنت بين يديه أذل مني بين يديك، وهو على عقابك أقدر منك على عقابي إلا نظرت في أمري نظراً من برئي أحب إليه من سقمي.

شيطانه يتكلم بالهندية!

مر أبو علقمة النحوي ببعض طرق البصرة، وهاجت عليه قبيلة مرة فوثب عليه قوم منهم فاقبلوا يعضون إبهامه، ويؤذنون في أذنه، فأفلت منهم وقال: مالكم تتكلمون علي كتكالكتم علي ذي جنة افرنقوا عني. قالوا: دعوه فإن شيطانه يتكلم بالهندية!!

الصبر

قال سعيد بن جبير: الصبر اعتراف العبد لله بما أصابه واحتسابه عند الله ورجاء ثوابه.

أخبار العالم الإسلامي

خبير إسرائيلي يعترف ... اليهود يعتبرون إسرائيل مكاناً غير مضمون

العام 1994م، ويتم استخدام النساء في التهريب لصعوبة تفتيشهن بدقة وهناك عائلات يهودية مثل عائلة ليبر وعائلة شترلينغ وعائلة عزرائيل وغيرها تتخذ من تهريب الذهب حرفة لها وتساعد اليهود الراغبين بتحويل أموالهم إلى ذهب ومن ثم تهريبه خارج الكيان الصهيوني. من ناحيته قال -دانيال دهاش- أحد المسؤولين في الضريبة الإسرائيلية أن كثيراً من مهربي الذهب رجالاً ونساء يقومون برحلات أسبوعية للخارج نظير 500 دولار للسفرة الواحدة والمصيبة أن الجهات التي تستخدمهم تستخدم، أيضاً، مسؤولين كباراً في الضريبة والجمارك يساعدها على تهريب البلاد من رصيدها الذهبي.

وكانت فضيحة مدوية انفجرت في إسرائيل رغم محاولات التعتيم عليها قد أكدت أن نسبة كبيرة من اليهود يشككون في إمكانية استمرار إسرائيل في المنطقة، وذلك نظراً لسياساتها القائمة على القوة. ولتخفيف وقع الفضيحة اتهمت السلطات الإسرائيلية العائلات اليهودية المتدنية بالقيام بتهريب الذهب من إسرائيل وهي العائلات التي يطلق عليها الحريديم. وقالت مصادر الجمارك: إن تهريب الذهب أو الحرص على جمعه واستبدال العملات بالذهب وما إلى ذلك يشكل ظاهرة مشروعة في الشارع الأصولي اليهودي. وتحدثت الدوائر الإسرائيلية المعنية عن أن هناك ما قيمته 5 مليارات دولار من الذهب تم تهريبه خارج فلسطين المحتلة منذ

كشف خبير إسرائيلي في فلسطين النقاب عن حقيقة تهريب الذهب إلى خارج إسرائيل واضطر البروفيسور - مناحيم فريدمان - من جامعة بارايان للاعتراف بأن كل مجموعة اجتماعية متقلبة ولا توجد لها جذور في مكان معين تحتاج إلى ثروة مستقرة ذات قيمة ثابتة مثل الذهب ويمكن نقلها من مكان إلى آخر بسهولة. وأضاف الخبير في معرض تفسيره لظاهرة تهريب الذهب خارج الكيان الصهيوني والتي تفاقم في الآونة الأخيرة قوله: إنه عندما يمر اليهودي بقلق متواصل دون استقرار ولا يشعر بارتباط حقيقي بمكان معين يصبح بحاجة إلى بديل للعقارات فيكون الذهب هو البديل الأفضل.

بطاقة إسلامية من أوروبا

العالمية الأولى فكر نفر من الفرنسيين في إنشاء مسجد في باريس إحياء لذكرى الآلاف من الجزائريين الذين ماتوا خلال الحرب دفاعاً عن فرنسا. وفي 19 أغسطس 1920م، وافقت السلطات الفرنسية على إنشاء مؤسسة إسلامية في باريس واعتمدت الحكومة للمشروع ما قيمته 150 مليون فرنك فرنسي، وشرع في إنشاء المسجد ومجموعة المباني الملحقة به، وهي معهد للدراسات الإسلامية ومطعم وسوق وحديقة جميلة. والمسجد وملحقاته يعد هيئة مستقلة تديرها هيئة خاصة يرأسها مدير جزائري. والمسجد قطعة فنية بديعة من الفن المغربي الأندلسي، وقد عني المعماري الذي قام بتصميمه بإظهار أجمل ما في الفن المغربي الأندلسي، من رقة وجمال وأناقة وإشراق واستعمال حسن لعوامل الطبيعة من خضرة وماء كاجزاء من عمارة المسجد. وتعد منطقة البلقان التي تضم ما كان يعرف باسم يوغوسلافيا سابقاً، المكونة من جمهوريات الصرب وكرواتيا والبوسنة والهرسك وسلوفينيا ومقدونيا والجبل الأسود، من أقدم المناطق الأوروبية التي دخلها الإسلام على أيدي الأتراك العثمانيين.

أوروبا من أكثر القارات التي شهدت نمواً متزايداً في أعداد المسلمين المهاجرين إليها أو المقيمين فيها منذ فترة طويلة. وقد نشطت تبعاً لهذه الزيادة المطردة حركة بناء المساجد في أوروبا. ويقوم بإنشاء هذه المساجد والعناية بها المسلمون المقيمون هناك بأموال يجمعها أفرادهم فيما بينهم، ومن مساعدات بعض الدول العربية والإسلامية وبريطانيا هي البلد الأوروبي الذي فيه أكبر عدد من المساجد. وقد أنشئ في لندن مسجد كبير اشتركت في إنشائه أغلب الدول العربية والإسلامية، وتم إنشاء المسجد في أواخر الخمسينات من القرن العشرين حين كان عدد المسلمين في إنجلترا يقدر بحوالي ستمائة ألف بينما وصل تعدادهم حالياً، إلى المليون مسلم. وفي فرنسا التي يقطنها حوالي مليونين ونصف المليون من المسلمين، منهم حوالي المليون من الجزائريين، يعد المسجد الجامع في باريس أجمل مساجد أوروبا قاطبة، وهو مؤسسة دينية ذات تاريخ طويل فقد كان السلطان عبد الحميد الثاني أول من فكر في إنشاء مسجد في باريس ضمن سياسته الإسلامية العربية التي انتهجها. وبعد الحرب

أغلاط شائعة - في العربية وهذه تصحيحاتها

الغلط	الصواب
ثلاث حمامات	ثلاثة حمامات - لأن الفرد حمام وهو مذكر والعبرة به.
النضوج الفكري	النضج.
فجأة بضم الفاء	فجأة بفتحها.
نكبة بضم النون	نكبة بفتحها.
صبت بفتح الصاد	صبت بكسرهما.
ما أجمل الأجنة في فصل الربيع	الجنات لأن الأجنة جمع جنين.
أحرز على الجائزة	أحرز الجائزة لأن الفعل يتعدى بنفسه.
الشواهد بمعنى	الشهادات الإجازات
إنسانة للمرأة	إنسان فهو للذكر والأنثى، ولذلك لحنوا بعض المولدين في قوله!
وذلك يقتضي إلفات نظركم	بدر الدجى منها خجل.
بيئة بفتح الباء	لفت نظركم.
الصمت بضم الصاد	بيئة بكسرهما.
	الصمت بفتحها.

فضل الوقوف بعرفة

إعداد الأستاذ: أحمد تشيكوت
عضو الرابطة / الناظر

تحدث الله سبحانه وتعالى عن عرفات والافاضة منه في سورة البقرة في الآيتين: 198 و199 فقال: ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم. فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وإن كنتم من قبل لئن الضالين ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله إن الله غفور رحيم.

وجاء عرفات في صيغة الجمع. وقيل إنه جمع وضع لمفرد. وقد ورد في أصل التسمية وجوها متعددة منها: قيل: إن عرفات مأخوذ من العرف وهو الطيب. لأن هذا المكان محفوف بالخيرات والبركات لضيف الرحمن الذين جاؤوا من كل فج عميق يرجون رحمة الله ورضوانه. وقال السدي: إن نبي الله إبراهيم عليه السلام لما أذن في الناس بالحج وأجابوه بالتلبية وأبى من أبي أمره الله أن يخرج إلى عرفات ووصفها له فخرج فلما بلغ الشجرة استقبله الشيطان يرده فرماه بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة فطار فوق على الجمرة الثانية فرماه وكبر فوق على الجمرة الثالثة فرماه وكبر فلما رأى الشيطان أن إبراهيم لا يطيعه ذهب فأنطلق إبراهيم حتى أتى ذا المجاز فنظر إليه فلم يعرفه فجازاه فسمي ذا المجاز ثم انطلق حتى وقع بعرفات فعرفها بالوصف الذي نعتها الله له فسمي ذلك المكان عرفات واليوم عرفة. وقيل: إن الحجاج يتعارفون فيه إذ أوقفوا. أو أن الله تعالى يتعرف فيه إلى الحجاج بالمغفرة والرحمة.

وقد فضل الوقوف بعرفة عظيم. لأنه أشرف يوم من أيام الدنيا وأفضل يوم عند الله، عز وجل، يستجيب الله عز وجل، فيه الدعاء. ويكفر فيه الخطايا وأعظم الناس ذنباً من وقف بعرفات وظن أن الله تعالى لا يغفر له ذنوبه روى مالك في الموطأ فقال: ما رؤي الشيطان يوماً فيه أصغر ولا أحقر ولا أدخر ولا أغبط منه في يوم عرفة. وما ذلك إلا لما رأى نازل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام. وعن جابر رضي الله عنه قال: ما من يوم أفضل عند الله من يوم عرفة ينزل الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا فيباهي بأهل الأرض أهل السماء فيقول: انظروا إلى عبادي جاؤوني شعناً غبراً ضاحين من كل فج عميق يرجون

رحمتي ولم يروا عذابي. فلم ير يوم أكثر عتقاً من النار من يوم عرفة. وروى ابن المبارك عن سفيان الثوري عن الزبير بن علي عن أنس بن مالك رضي الله عنهم قال: وقف النبي -ص- بعرفات وقد كادت الشمس أن تثوب فقال: يا بلال انصت لي الناس فقام بلال فقال: انصتوا لرسول الله -ص- فأنصت الناس فقال: معشر الناس أتاني جبريل عليه السلام، أنفاً فأقراني من ربي السلام وقال: إن الله، عز وجل، غفر لأهل عرفات وأهل المشعر الحرام وضمن عنهم التبعات فقام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: يا رسول الله هذا لنا خاصة قال: هذا لكم ولئن أتى بعدكم إلى يوم القيامة فقال: عمر كثر خير الله.

وفي كل عام من شهر ذي الحجة في التاسع منه، يقف حجاج بيت الله الحرام في هذا اليوم العظيم متوجهين إلى الله سبحانه وتعالى طالبين منه العفو والمغفرة أن يجعلهم من عباده الطائعين فيتجلى الله على حجاج بيته ويباهي ملائكته بعباده الذين اجتمعوا في هذا اليوم المشهود يرجون رحمة ويطلبون إحسانه. قال عليه الصلوة والسلام: إذا وقف الحجاج بعرفات وضجت الأصوات بالحاجات، يباهي الله بهم الملائكة سبع سموات. ويقول ياملائكتي وسكان سمواتي أما ترون إلى عبادي أتوني من كل فج عميق شعناً غبراً وقد انفقوا الأموال واتعبوا الأبدان فوعزتي وجلالي لأهين مسيئتهم محسنهم وأخرجهم من ذنوب كيوم ولدتهم أمهاتهم.

ويوم عرفة يوم سرور وعيد وذكر للمؤمنين قال الله سبحانه وتعالى: فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وإن كنتم من قبله لئن الضالين ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله إن الله غفور رحيم.

وحكم الوقوف بعرفة أنه ركن من أركان الحج، بل هو ركنه الأعظم فهو عمدة أفعال الحج. كما ذكر ذلك ابن كثير في تفسيره

لقلوه -ص- وهو في حجته التي علم فيها المسلمين مناسكهم - الحج عرفة من جاء ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد أدرك - رواه الإمام أحمد.

وليلة جمع أي ليلة المبيت بالمزدلفة. والحج الصحيح لا يكون بغير الوقوف بعرفة. وإن أدى سائر المناسك لا حج له. وعليه حج من قابل. كما أن عليه الهدي في رأي أكثر الفقهاء. ويبدأ الوقوف بعرفة لدى جمهور العلماء من زوال اليوم التاسع ويمتد إلى فجر اليوم العاشر.

وأهم شروط الوقوف أن يكون في وقته. وأن يكون الحاج أهلاً للعبادة مع نية الوقوف، وليس المراد من الوقوف كل الوقت. بل ولو جزءاً من ليل أو نهار. ومن وقف بعد الزوال وأفاض قبل الغروب فحجه تام، وسن الوقوف منها: الطهارة والوقوف راكباً إن أمكن. والوقوف عند الصخرات التي وقف عندها رسول الله -ص-، إن استطاع. وهذا خاص بالرجال دون النساء. والجمع بين الظهر والعصر جمع تقديم. وأن يجمع بين جزء من النهار وجزء من الليل. وأن يتجنب الحاج المخاضة والمجاجة والإساءة إلى الناس. وأن يكتر من الدعاء والتضرع إلى الله. ولقد كان نبينا عليه الصلاة والسلام، يجتهد في الدعاء والاستغفار في يوم عرفة. فعن عباس بن مرداس أن رسول الله -ص- دعا لأمته عشية عرفة بالمغفرة والرحمة وأكثر من الدعاء فاجابه الله، عز وجل، أنني قد فعلت لأظلم بعضهم بعضاً فأما نؤوبهم فيما بيني وبينهم فقد غفرتها - قال: يارب إنك قادر أن تليب هذا المظلوم خيراً من مظلمته وتغفر لهذا الظالم فلم يجبه تلك العشية فلما كان الغداة غداة المزدلفة اجتهد في الدعاء فاجابه أنني قد غفرت لهم. فتبسم رسول الله -ص- فقيل له يا رسول الله تبسمت في ساعة لم تكن تبسم فيها، فقال: تبسمت من عذو الله أبلست. إنه لما علم أن الله استجاب لي في أمتي أهوى يدعو بالويل والتبور ويحشو التراب على رأسه ويفر.

والوقوف بعرفة يذكر المسلمين في كل عام بنعمة إتمام الدين. وتلك الخطبة الجامعة التي خطبها رسول الله -ص- في حجة الوداع وبين فيها طريق الحق من الباطل والحلال من الحرام في الامانات والأموال والدماء والنساء وأن الأمة مادامت تعتصم بكتاب الله وسنة رسوله لن تزل أباداً. وبهذه التذكرة يشكر المؤمنون ربهم على نعمة الإيمان ويعاهدونه على الاستمسك بما أوحى إلى نبيه. وأن يجاهدوا في الله حق جهاده وهذا هو طريق الخير والسعادة في الدنيا والآخرة.

عندما ضرب زيد عمرا ضعفت مهارتنا اللغوية!

إعداد الأستاذ: عبد الله الحامد
كاتب من السعودية

الحلقة الثانية

ينطلق من توزيع وظيفي، براعي الوفاء بقيمة أو سلوك أو مهارة أو اتجاه، أو معلومة؛ لأن تكرار الكلمات ينبغي أن يضبط توزيعه لتحقيق غايتين:

الأولى تدريب الدارس على الكلمة، فهما واستعمالاً، حسب وظيفتها وشيوعها وصعوبتها. الثانية: اللغة وعاء للحسنة والمعرفة، إذ ينبغي أن تقدم من خلالها، القيم والاتجاهات والسلوك، والمهارات والمعلومات، التي تهتم الدارس في ميدان الأسرة والمجتمع، والحياة اليومية والثقافة، ففي الحياة، اليوم، عشرات الكلمات التي صارت جزءاً من اللغة اليومية تدور حول الهاتف والسيارة والسيارة والطائرة والقطار، والأجهزة الحديثة، وهي تحتاج إلى بث لنشر الفصح وطرد العامي والدخيل.

ومن عيوب النصوص المدرسية، ضعف الاهتمام بمبدأ الدقة، إذ أن كلمات غير قليلة تقدم وهي مترادفة، أو ذات معان مترجعة، وذلك أمر يعود الدارس على ضعف المنطقية في التفكير لأن اللغة هي آلة التعبير والتفكير معاً، ومن المهم في تقديم اللغة مراعاة هذا الجانب الذي يركي القدرة على التحليل والنقد والابتكار. ومن يتأمل كثيراً من محتويات القراءة والتعبير والأدب في التعليم، يدرك مدى الإخلال.

عن جريدة الحياة.

لكي تمشي إلى أن تقرأ في كتاب، ولكننا تحتاج إلى تدريب وقنوة، فمن اتخذ قنوة سيئة صار مشيه سيئاً، فالأمثلة الرديئة تعلم اللغة الرديئة، تضعف الطلاقة، وتضعف خذوة الاستعداد الفطري اللغوي.

ومن عيوب النصوص المدرسية تكرار الأمثلة القديمة والحديثة المصنوعة، نحو: ضرب زيد عمرا، وكر زيد أسداً، وهند شمس.

ومما يتصل بزيد وعمر كثرة الأمثلة المصنوعة التي يصنعها اللغويون أنفسهم. واللغويون - كما هو معلوم - إذا لم يتمرسوا بالأدب، جاءت صياغتهم ركيكة، لأن الانكباب على المتون لا يزيد الاستعداد الفطري إلا خموساً. ولذلك ندر أن يجيء نحوي أديب كهلي الجارم، فيصوغ نصاً فصيحاً ونحواً واضحاً، لباس به في حدود ظروف الأوس. وقارن - إن شئت - أمثلة سيئويه الجيدة الحسنة بأمثلة أهل النحو المتأخرين. كشرح الفية ابن مالك.

6. ومن عيوب نصوص تعليم اللغة العربية، كثرة الجمل والكلمات التي تدور حول الجو والمحيط المدرسي، التي لا تكاد تخرج عن السبورة والقلم، والمعلم والتلميذ، والصف والكتاب، وكتب وقرأ ولعب، ونحوها من الأمور، دون أن تخرج الأمثلة إلى ميدان الحياة اليومية والاجتماعية والحضارية العامة إلا قليلاً.

ولم يكن تكرار الكلمات وتوزيعها مربوطاً بأميتها؛ لأن المؤلف إنما يكتب، ويكرر بصورة عقوية، دون أن

يجد مناسبة لاستعمالها، وهذه الكلمات قد اندثرت منذ زمن بعيد، ومن يقرأ ما كتبه ابن الجوزي في كتاب الحمقى والمغفلين عن أهل اللغة، وما لهم من تفهيق وتنطع، يضحك حتى يبكي، ويدرك أن سخرية أهل التمثيل والصحافة من أهل اللغة ليست بدون مبرر.

وتأمل بعض الكتب المقررة أو المصاحبة تجد كما من الكلمات والتركايب، وتدرك لم يتغير أبنائنا وبناتنا في فهم هذه الكلمات المشروحة بالهوامش، أو غير المشروحة، مما يجعلهم لا يكتفون بـقيمون القراءة الصحيحة، فضلاً عن الفهم الجيد.

وهذه الكتب لاتصلح للأطفال والفتيان، لأن الكتابة لهم تحتاج إلى تقديم متدرج لكلمات اللغة وتركايبها.

إن العلم هو المعجم. كما يقولون، ومن فهم كلمات المعجم فهم العلم. ولايت فهم كلمات المعجم إلا من خلال تقديم متدرج، ضمن سياق لغوي، لا يخضع للعقوبة والتخمين.

نصوص تعليم اللغة:

الركاكة والتكرار والفقر

5. ومن أسباب ضعف الطلاب، كثرة النصوص الرديئة والمصنوعة في كتب اللغة، وقديماً ذكر الجاحظ أن قراءة النصوص الرديئة تسيء إلى الملكة، وحذر منها، لأن النص الرديء كالتعبير الأجرب، يجعل الصحيح مريضاً، والسليم غليلاً.

فالمختص في دراسة اللغة، اليوم، يحفظ عشرات الشواهد الرديئة والشاذة، لا يعرف قواعدها، ولكنه إذا عرفها من خلال هذه الشواهد الرديئة ضعف ذوقه؛ لأن اللغة كالشيء؛ تحتاج

عشوائية تقديم الرصيد اللغوي

ثانوية مطورة أنه وجد السيدة - جحمرش - وقد تسلفت أسوارها، أيضاً، وأحرنت هناك. وفي غالب الكتب العربية غير اللغوية كالجغرافيا والتاريخ والعلوم الدينية، فضلاً عن العلوم الرياضية الطبيعية يقدم المعجم تقديماً عشوائياً للطلاب الصغار، ومؤلف الكتاب يعرف شيئاً كثيراً عن العلم، ولكنه لا يعرف كيف تقدم المعلومات تقديماً مبنياً على المعجم المتدرج.

ومن هنا فقد أصبح التقديم عشوائياً للكلمات، حتى إنك تجد في كتاب المستوى الأول في التعليم الابتدائي، كلمات كالقرفة والعرار وهما كلمتان لاتشيعان إلا في الكتب الأدبية والطبية، أو عند الكبار. وتجد في الدرس الواحد عشرات الكلمات التي لا يفهمها الطالب؛ لأنها لم تقدم له وفق منهج متدرج دقيق يربط اللغة إلى مستويات، حسب شيوعها، وحسب ضرورتها، ثم يقدم هذه المستويات شيئاً فشيئاً، مراعيًا عدداً محدداً في كل درس، يتم تدريب الطالب على فهمه واستعماله معاً. وهذا التقديم العشوائي هو السبب في أن بعض الأطفال يتعثرون في الفاظ مثل: الاستجمار والاستنجاء، لا يحسنون نطقها، فضلاً عن فهم معناها. ولو أحسن المؤلف الصنع، لقال للمبتدئين: النظافة تكون بالماء، أو بمناديل الورق، أو الحصى، فإذا كبروا ونما رصيدهم جاءت الفاظ الاستجمار والاستنجاء.

وكم من كلمات وتعبيرات لا يجدها الإنسان إلا في كتب اللغة العربية، فإذا خرج إلى الحياة لم

4. وقد جرّ إهمال الوظيفية، والعناية بالمعلومات إلى غزارة المادة اللغوية، وكثرة المفردات التي لا يحتاج إليها الناشئ لمواجهة الحياة، فتجد كثيراً من الكتب تعرف الدارس عن الخيمة أكثر مما تعرفه عن البيت الحديث والأجهزة المنزلية. وتعرف عن الجمل والناقة أكثر مما تعرف عن السيارة والطيارة والقطار، وتعرف عن الصحراء والأطلال أكثر مما تعرف عن المدن الحديثة والأجهزة التقنية.

وكاننا لازلنا في القرن العاشر الهجري أو الخامس، وتعرف الدارس من خلالها عن اللباس القديم كالإزار والرداء والظيلسان، أكثر مما تعرف عن الأكسية الحديثة التي صارت أنواعاً واشكالاً، وصار شيوع الكلمات الغربية في النص أمراً طبيعياً؛ بحجة ثرائية تقول: إننا نحن الذين اغتربنا عن اللغة، وإنه ينبغي لنا أن نتجرع غريبها حتى نفصح. وصار مألوفاً أن يجد المدرس فضلاً عن الدارس كلمات غريبة لا يعرفها، ولأزلت أذكر إحدى أساسيات سنة 1400 هـ، حينما طرق الباب علي أحد معلمي الابتدائية؛ يسألني عن معنى كلمة جاءت في كتاب المستوى الأول، يتعلم من خلالها الطلاب كيفية رسم البناء، ولقد أصيب بخيبة أمل عندما قلت له: لا أدري!

ويبدو أن كثيراً من هذه الكلمات الغربية والوحشية لايسبيل إلى الخلاص منها. فقد أخبرني أحد الذين يدرسون في

أساة شعبي مسلم من البوسنة إلى كوسوفو



شعر الأستاذ:
أحمد البقيدى / وزان

الحق مفسد تصيب والعبد لم يقيم
للم نذخبر منه غير الذعر والنقم
مرا مزجناه من دمنا الأسى بدم
لم تك من قبيل في الحسب والكرم
وازيهنت بكعمال العلم والنعم
فأصبحت كالعصيريم بناسم منتقم
من قصاب قسوسين أو أدنى من العدم
وزاد من جرحنا طفيلان مخطئان
عدا عليهما بغاة الصرب والعجم
ولم يسالوا بمسا للدار من حرم
وجرعوا الشيوخ الوانا من السام
والسوحش هي هبات يرعى حرمة النعم
جيبلا من البيت للافراض والسقم
والناس ساجدة في الأنشهر الحرم
كان في أنفها وقرا من الصمم
فالبصفي لايقضى بالتزديد والتهم
والخصم منهم فملاذ الخصم بالحكم
منتهكا أقدس الأعراف والقبيح
مرأى على مسامع من مجلس الامم
والفعل منهم غدا عارا بلا شيم
نحييا الحبيباء دونما عات ومنهمزم
في كل مؤتمر للسلم منتظم
والقوة اليوم في تحالف الامم
يا من نشرت على يوم اللوح والقلم
سدا امام الاعادي غير منهم
حزينا من الدهر كذا في نرى القمم
هو اصطفاككم فكنتم شاهدي الامم
ضاققت محاسنكم بالحيف والوخم
لن يمحى البغى أهبات من النعم
لا الشمر لا النصيح بالاقوال والحكم
نكبج جماع طغاة الكفر باللجم
نبذ الخلاف وصنف غير منخرم

في ذا الزمان اخذت في الإشراق في الظلام
هذا الزمان الذي خلناه أسودنا
هذا الزمان غدت أحلى حلاوتها
كم من سوابق بات الكون يشهد بها
حسنى إذا الأرض أبدت زين زخرفها
عبثا فسادا بها الإنسان ينهبها
والكون بات على جمر اللظى ضجرا
في كل مصدر من المعمر جرح أسى
أما ترى أمية الإسلام في جرح
جنوا عليهم وهم وهم في عقور دارهم
فدبحوا الولد واستحبوا نسائهم
كم من صبا جز في الأحياء قد تركت
كم من مذبذب في المساجد ارتكبت
يحدث من حولنا هذا وعصبتنا
حتى وإن جاء بالتزديد مؤتمرا
وأعجب لمن نصبوا أنفسهم حكما
واشبهت وحش الفسلا وازداد غطرسة
باتي الفواحش في الأرض الطهور على
إن الفضيلة في الأفعال نحمدتها
أين المروءة في الأخلاق تجعلنا
أين التسامح في زمان المكر تفرقة
يا أمية العرب والقران حجتها
أين التضامن في الإسلام يجتمعنا
أين الأبياء الذي أرسى عروبتنا
عبدوا لبارئكم وأرعبوا أمانتكم
لاترجعوا العطف والإنصاف في زمن
هبطوا لنصرة يد بين الله واتحدوا
كلا ولا الصوت في المذبح يمشي
الصراع بالصراع إن لافوا وإن جمحوا
لابد للنصر من حلف دعائهم

الإذاعات التنصيرية الموجهة إلى المسلمين العرب

تقديم واختيار الأستاذ: عبد الرحمان القباج

عضو الرابطة / فرع البيضاء

عاما في أن واحد.
رابع عشر: تنفرد إذاعة - صوت
الغفران - بتقليد تلاوة القرآن الكريم في
ترديد نصوص مسيحية، يصعب على
المستمع العادي - من الأميين وأنصاف
المثقفين - التفريق بين ما إذا كان ذلك
قرآنا أم نصوصا مسيحية.
خامس عشر: تحرص إذاعة - صوت
الغفران - على الإشارة إلى نماذج
لشخصيات ارتدت عن - دينها السابق -
واعتمدت المسيحية، وتقوم بتقديم هذه
الشخصيات وإجراء الحوارات معها،
فضلا، عن إذاعة أسماء العديد من
المسلمين ضمن برامجها، مع التأكيد على
تلبية رغباتهم في إرسال كتب ومطبوعات
وأشرطة وصور للمسيح !!
سادس عشر: باستثناء إذاعة راديو
الفاتيكان، فإن بقية الإذاعات التنصيرية
تحرص حرصا بالغاً على سرية عملها،
ومن ثم فإنها تخفي وراء عناوين هي
مجرد أرقام لصناديق بريد في عدد من
دول العالم، وترفض الإجابة عن أي سؤال
يتعلق بأهدافها أو تمويلها أو الأماكن
التي تبث منها برامجها ... إلخ.
سابع عشر: توجد مئات من هذه
الإذاعات التنصيرية الموجهة إلى العديد
من بلاد العالم بمختلف اللغات، ويزداد
نشاطها في المناطق التي توجد بها كثافة
سكانية من المسلمين، وكذا المناطق
الوثنية في أفريقيا وآسيا.
ثامن عشر: تعمل هذه المحطات
الإذاعية في إطار مخطط متكامل للتنصير
تساعده مؤسسات ومنظمات دولية، تملك
قدرات وإمكانات مادية وبشرية هائلة
ومن ثم تستخدم كافة وسائل الاتصال
الشخصي المتمثل في الوعظ والخدمات
الاجتماعية والتعليمية، فضلا، عن
وسائل الاتصال الجماهيري على اختلاف
أنواعها من مطبوعات وإذاعات وأشرطة
وأفلام ... إلخ.
وعم ذلك تقلل الإذاعة بالراديو - حتى
الآن - هي أهم هذه الوسائل التي يعول
عليها كثيرا في هذا المجال.
تاسع عشر: تعمل الإذاعات
التنصيرية في العالم، بتنسيق كامل مع
المؤسسات والهيئات التنصيرية الأخرى
وتفيد من خدماتها، خاصة، في مجال
البحوث والدراسات والتدريب.
عشرون: إن الحرص على استخدام
الإذاعة بالراديو على هذا النحو في مجال
التنصير، وظهور محطات تلفزيون لهذا
الغرض - أمكن التقاط بثها في بعض
البلاد العربية - يعني أن محطات
تلفزيون تنصيرية سوف تعمل إلى
جانب الإذاعة بالراديو في القريب
العاجل، وسوف تفيد هذه المحطات فائدة
كبيرة من إمكانات الأقمار الصناعية في
البث إلى مسافات بعيدة، فضلا، عن البث
المباشر من هذه الأقمار والذي أضحي
وشيكاً هو الآخر.

لذلك عددا من البرامج، إلى جانب الإيحاء
الدائم باتساع حجم الاستماع والاهتمام
من قبل المستمعين العرب في مصر
والبحر والمغرب والعراق وتونس والجزائر
وسوريا والسعودية واليمن.
سابعاً: على الرغم من أن هذه المحطات
توجه برامجها إلى كافة بلاد العالم
العربي .. إلا أن مصر، على وجه
الخصوص، تحظى باهتمام متميز
وتستهدف على نحو خاص، وهذا ما
يفسره عدد البرامج الدرامية المعدة
خصيصاً باللهجة العامية المصرية -
تحطمت القيود- والتي تضع أمام
المستمعين طريقاً وحيداً للخلاص من كل
مشكلاتهم النفسية والاجتماعية، هو
اعتناق المسيحية والإيمان بالمسيح.
ثامناً: تحرص هذه الإذاعات، جميعها،
على عدم التوجه بالخطاب إلى فئة دينية
معيّنة، ومن ثم لا تقول أبدأ، أخي
المسيحي، أو أخي المسلم ... إلخ. بل
تحرص على أن تخاطب جمهوراً عاماً، وأن
تبدو طريقاً للهداية وسبباً لإسعاد البشر.
تاسعاً: لا تقتصر هذه المحطات في
برامجها على مجرد الحديث عن المسيح
وصفاته ومعجزاته، أو تزيين المسيحية
والدعوة إلى اعتناقها، بل تقدم ذلك من خلال
مقارنات - تلحق - فيها إلى فساد العقائد
الأخرى، ومن ثم لا تخلو هذه البرامج من
التهكم على الإسلام والقرآن بالتلميح،
أحياناً، والنصر على أحيان أخرى.
عاشراً: تعمل إذاعات صوت الغفران
وساعة الإصلاح ونداء الرجاء مع إذاعة
حول العالم وفق خطة برامجية متناسقة
بحيث تكمل كل محطة منها دور الأخرى،
ومن ثم فإنها تتبادل البرامج فيما بينها
وتضع كل منها إمكاناتها في خدمة
الأخرى.
حادي عشر: على الرغم من الإمكانات
المادية الهائلة التي تمتلكها هذه الإذاعات،
إلا أنها لم تزل تفتقر إلى الجوانب الفنية
والحرفية في مجال إعداد البرامج
وتنفيذها.
ثاني عشر: عتيت إذاعتا - حول العالم -
و - صوت الغفران - عنايه خاصة
بالصدى لما أسمته هجوماً على المسيحية،
للتخذ من ذلك ذريعة للهجوم على الإسلام.
ثالث عشر: حرصت إذاعة - حول
العالم - على أن تخصص برامج موجهة
للغسلات على أساس الجنس والعمر.
فخصصت برامج للمرأة وأخرى للشباب،
وبذلك تخاطب جمهوراً خاصاً وجمهوراً

أولاً: إن هذه الإذاعات جميعها
لاتتوجه ببرامجها إلى فئة المسيحيين
وحدهم، بل تولي عناية مخططة لغير
المسيحيين، وتستهدف المسلمين في المقام
الأول وهم الغالبية العظمى من سكان
العالم العربي بطبيعة الحال.
ثانياً: إن هذه المحطات جميعها -
باستثناء إذاعة راديو الفاتيكان - وإذاعة
حول العالم، تستأجر ساعات للبث من
محطات تجارية في قبرص وجزيرة
سيشل. أما راديو الفاتيكان فيملك إذاعته
الضخمة التي تبث بعشرات اللغات،
وكذلك إذاعة حول العالم من مونت كارلو.
ثالثاً: إن هذه المحطات، جميعها،
تعتمد في تمويلها على التبرعات والهبات
التي تقدمها حكومات وهيئات وأفراد
وإدارات الأعيان التي توقف لهذا الغرض.
رابعاً: إن إذاعة الفاتيكان هي الإذاعة
الدينية الوحيدة بين الإذاعات التنصيرية
الموجهة إلى العالم العربي، التي لا تعنى
بتقديم المواد التنصيرية الدينية من
بروس الكتاب المقدس أو شرح سيرة
المسيح وما إلى ذلك، بل تقتصر على
تقديم أخبار بابا الفاتيكان وتغطية
زياراته وأخبار النشاط الكنيسي في
العالم، فضلاً، عن أخبار عالمية متنوعة:
سياسية واقتصادية ورياضية ... إلخ
تبرز من خلالها وجهة نظر الفاتيكان في
المجريات والأحداث الدولية، وتربط بين
المسيحية وقضايا العالم.
أما بقية المحطات التنصيرية الأخرى،
فلا شأن لها بالسياسة بل تنصب
برامجها كلها على الموضوعات المسيحية
الدينية من شرح للإنجيل وتاليف للمسيح
ودعوة لاعتناق المسيحية وتصويرها على
أنها العقيدة الصحيحة وما دونها باطل.
خامساً: بينما تعني إذاعة راديو
الفاتيكان بالبرامج الإخبارية من نشرات
وتقارير وتحقيقات إذاعية، فقط، تأخذ
الإذاعات التنصيرية الأخرى بكافة
الاشكال الإذاعية البرامجية من أحاديث
ومقابلات ومناقشات وبرامج درامية
وشبه درامية، فضلاً عن استخدام
الموسيقى والأغاني الدينية والمجلات
الإذاعية.
سادساً: تعمل هذه الإذاعات وفق
برنامج مخطط لاستمالة المستمعين
وإغرائهم بمقايعة برامجها والمشاركة
فيها، من خلال تقديم الهدايا والمطبوعات
وإذاعة اسمائهم والرد على تساؤلاتهم
والعمل على حل مشاكلهم، وتخصص

ويعرض لكيفية استخدام المطبوعات
والإذاعات والأشرطة والكتب وغيرها في
هذا المجال على المستوى الدولي، مع
عرض للهيئات والمؤسسات التي تدعم
هذا النشاط.
- الفصل الرابع من ص: 69 إلى ص: 78
عنوانه: الإذاعات الدولية للتنصير.
ويعرض لتاريخ هذه الإذاعات نشأة
وتطوراً أو إنتاجاً وتمويلها.
- الفصل الخامس من ص: 79 إلى
ص: 112 عنوانه: راديو الفاتيكان.
ويعرض لنشأة هذه الإذاعة وتطورها
وتمويلها، ونوعية الجهاز البشري فيها،
وكيف يعمل القسم العربي بها، مع
توصيف كامل لكافة البرامج العربية
وتحليل لمضمونها.
- الفصل السادس من ص: 113 إلى
ص: 144 عنوانه: إذاعة حول العالم.
ويعرض لنشأة هذه المحطة وتطورها،
ويقدم توصيفاً كاملاً لبرامجها الموجهة
إلى العالم العربي، وتحليلاً لمضمونها.
- الفصل السابع من ص: 145 إلى
ص: 190 عنوانه: إذاعة صوت الغفران.
ويعرض لنشأة هذه المحطة، ويقدم
توصيفاً كاملاً لبرامجها العربية وتحليلاً
لمضمونها.
وتتصل خاتمة هذه الفصول من
ص: 191 إلى ص: 194 عنوان: أهم نتائج
البحث.
وتشتمل على أهم الحقائق والنتائج
المتوخاة من الدراسة، وعدها عشرون ما
بين حقيقة ونتيجة، وهي التي يوجد
نصها الكامل في نهاية هذا العرض.
وإلى جانب هذا كله هناك الملاحق من
ص: 195 إلى ص: 225: وتضم نماذج
لعدد من البرامج ذات الدلالة التي قدمت
هذه الإذاعات، ومن بينها البرامج التي
تضمنت هجوماً على الإسلام، والتي
قدمت التجارب والنماذج التي نجح فيها
المنصرون في إغراء بعض الأشخاص
ليرتدوا عن دينهم.
ثم تعقب ذلك عناوين المراجع من ص:
227 إلى ص: 229 وتضم 30 كتاباً
ودورية منها: 12 كتاباً و5 دوريات
بالعربية، و13 كتاباً بالإنجليزية.
وخلاصة القول فإن مضامين الكتاب
تكشف في جعلتها النقاب عن عدد من
الحقائق والنتائج المذهلة، يجدر بالقارئ
الكريم الاطلاع عليها، وتنبه الناس إليها،
وهي بين يديكم كما أوردها المؤلف نفسه
من ص: 191 إلى ص: 194:

صدر في سنة 1412هـ/1991م ضمن
منشورات مكتبة التراث الإسلامي
بالقاهرة - مصر - كتاب تحت عنوان:
الإذاعات التنصيرية الموجهة إلى
المسلمين العرب للدكتور كريم شلبي، وهو
عبارة عن بحث ميداني مؤلف
بالإحصائيات والمستندات، عدد صفحاته:
232 من الحجم العادي، ومحتوياته
مقدمة، وتسعة فصول، وخاتمة:
بالإضافة إلى الملاحق والهوامش، ولوحة
المراجع العربية والأجنبية.
وفي مقدمة هذا الكتاب يبرز المؤلف
بذقة وإيجاز دور الإذاعة في التأثير على
النفوس والعقول، ومحاولة السيطرة
عليها لاعتناق مبادئ الديانة المسيحية
حيث يقول بالحرف: ص: 87:
منذ أكثر من سبعين عاماً مضت أدرك
الغرب المسيحي أهمية استخدام الإذاعة
بالراديو لنشر المسيحية في شتى أنحاء
العالم .. كان الراديو هو الوسيلة الأمثل
للوصول إلى الناس سريعاً، وفي مناطق
بعيدة والأميين منهم، والمتعلمين على حد
سواء.
لم تكن تلك الإذاعات الدينية المسيحية
تستهدف المسيحيين في المقام الأول، ذلك
لأن هؤلاء يمكن أن تقوم الكنيسة
والمدرسة والأسرة بالدور الرئيسي في
تنشئتهم وتربيتهم الدينية. فضلاً عن
المؤسسات الأخرى التي تعمل في هذا
المجال، ومن ثم انصب الاهتمام الرئيسي
على غير المسيحيين من الذين لا دين لهم،
أو الذين يعتنقون ديانات أخرى، ويأتي
المسلمون في مقدمتهم.
والذي يتسائل أنواع هذه الإذاعات
وتوزيعها على خارطة الأرض، واللغات
واللهجات التي تستخدمها، سوف يدرك
دون جهد كبير أنها تولي كل اهتمامها
وعنايتها لمناطق آسيوية وأفريقية
بألذات، وهي نفس المناطق التي توجد
بها الكثافة السكانية المسلمة، أو تسود
فيها العبادات والمعتقدات الوثنية.
أما الفصول السبعة للكتاب، فهي
تتطرق إلى ما يلي:
- الفصل الأول من ص: 15 إلى
ص: 40 عنوانه: التنصير بين الدين
والسياسة.
ويعرض لمفهوم التنصير، ولماذا
أضحى النشاط في هذا المجال بمثابة
تنصير لا تبشير؟ وعلاقة هذا النشاط
بالعمل الديني والسياسي والعسكري.
- الفصل الثاني من ص: 41 إلى
ص: 54 عنوانه: أساليب التنصير
ووسائله.
ويعرض للوسائل والأساليب
الأساسية والمساعدة، والتي تدخل في
إطار الخدمات العلاجية والتعليمية
والاقتصادية ... إلخ.
- الفصل الثالث من ص: 55 إلى
ص: 68 عنوانه: وسائل الاتصال
بالجماهير في خدمة التنصير.

دعاء

اللهم إني أسألك إيماناً يباشر قلبي
حتى أعلم أنه لا يصيبني إلا ما كتبت لي
ورضني من العيش بما قسمت لي .
اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك
وعزائم مغفرتك والسلامة من كل إثم
والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة
والنجاة من النار.

يقول الله تعالى : والذين آمنوا أشد حبا لله الآية .
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين .
إخواني أخواتي .
سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ، صفحة الشباب تجدد اللقاء معكم في
حلة جديدة سبيلها طريق الإيمان الذي حبه الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون
بربهم الذين أحبوا لقاء الله واستعدوا له وسعوا إليه وبذلوا جهدهم لتزكية نفوسهم
وتطهيرها ، حتى يحققوا مغازتهم ويسعدوا في الدارين لقول الله عز وجل :
وإن هذا صراطي مستقيماً ، فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك
وصاكم به لعلكم تتقون . صدق الله العظيم .



قل إن كانت لكم الدار الآخرة . الآية .

أخرج ابن جرير عن أبي العالية قال: قالت اليهود: لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً، فانزل الله تعالى: قل إن كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت إن كنتم صادقين سورة البقرة / الآية 94 .

ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء . الآية .

أخرج النسائي والبخاري عن أنس قال: بعث رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، رجلاً من أصحابه إلى رجل من
عظماء الجاهلية يدعو إلى الله فقال: أيش ربك الذي تدعوني إليه، أمن حديد، أو من نحاس، أو من فضة أو
ذهب، فأتى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فأخبره، فأعاد الثانية والثالثة، فأرسل الله عليه صاعقة فأحرقتهم،
ونزلت هذه الآية: ويسبح الرعد بحمده، والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم
يجادلون في الله وهو شديد المحال . سورة الرعد / الآية : 13 .

ومنهم من يلمزك في الصدقات . الآية .

روى البخاري عن أبي سعيد الخدري قال: بينما رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يقسم قسماً إذ جاءه ذو
الخويصرة، فقال: اعدل، فقال ويلك من يعدل إذا لم أعدل؟
فنزلت : ومنهم من يلمزك في الصدقات فإن أعطوا منها رضوا وإن لم يعطوا منها إذا هم يسخطون .
سورة التوبة / الآية : 58 .

كمبيوتر يفهم لغة التخاطب لمساعدة الصم والبكم



توصلت مجموعة
من العلماء في جامعة
- إيسيت أنجليا - إلى
اختراع نظام
كمبيوتر جديد
يستطيع قراءة لغة
الشفاه، ومن شأن هذا
الابتكار أن يساعد
المرضى الصم والبكم
في زيادة مهاراتهم
الفكرية وأن يسهل

عليهم طرق الاتصال بالعالم التكنولوجي الحديث. وقد تمت تجربة هذا
البرنامج الذي دعي Sieve بنجاح كبير في قراءة -الفباء- اللغة
الإنكليزية، ويتميز عن النظام الصوتي، بأنه لا يتأثر بالضوضاء والأصوات
العالية الموجودة في الوسط المحيط بالشخص الذي يستخدم الكمبيوتر.

ويعمل هذا البرنامج عن طريق الجلوس أمام الكمبيوتر. فبشكل
مناسب، يستطيع أخذ صورة واضحة للشفاه، وبذلك تحفظ الصورة
الطبيعية في مركز المعلومات، بعدها يقوم الكمبيوتر بتقسيم الفم إلى
مناطق متعددة بالاعتماد على التباينات اللونية لصورة الشفاه
ويصنفها إلى مناطق غامقة، ومناطق منيرة، ومناطق شاحبة، وعند
التحدث يستطيع الكمبيوتر أن يأخذ قياسات متعددة لمناطق الفم، ما
يعادل 50 قياساً للمربع الواحد، ويقوم الكمبيوتر بقراءة 25 مربعا في
الثانية الواحدة، بعدها تتم مقارنة الحركات مع البرنامج الأصلي
المحفوظ في ذاكرة الكمبيوتر حيث يستطيع تمييز الأحرف من خلال
اختلاف حجم المقاطع، أو المربعات المأخوذة من الشفاه. ويعتمد
البرنامج على صيغة رياضية دقيقة في تحليل الصور المأخوذة من
المقاطع الصغيرة المختلفة الحجم، فعلى سبيل المثال، عندما يقوم الإنسان
بنطق حرف C فسيرى الكمبيوتر منطقة مضيئة واسعة في وسط الفم،
تعبّر عن منطقة الأسنان، بينما عند لفظ الحرف O تختفي المنطقة
المضيئة بسبب تغطية الشفاه للأسنان وبذلك تختلف القراءة ... وهكذا.
استخدم العلماء هذا البرنامج في الأساس لزيادة قدرة الكمبيوتر على
التقاط الإشارات السمعية والبصرية في آن واحد، لكن النظام السمعي
الذي يعتمد على المحادثة الصوتية يمكن أن يتأثر بالضوضاء المحيطة،
ويمكن استخدام هذا البرنامج، حالياً، في الكمبيوترات الشخصية، وله
تطبيقات متعددة خاصة للاتصال والمخاطبة من الأماكن التي تلو فيها
الأصوات المشوشة، ويقوم العلماء، حالياً، بتطوير هذا البرنامج لإدخاله
إلى البيئات سهلة الاستخدام سواء في البنوك أو المحلات التجارية
وما شابه، لكن المشكلة، حالياً، هي اختلاف حركة الشفاه من لغة إلى
أخرى وعدم استطاعة الكمبيوتر التعود على المحادثة إذا لم تتطابق
الشفاه مع بعضها بعضاً.

يحفرون الصلب على أجساد الأطفال المسلمين في كوسوفو



التطهير العرقي ضد
المسلمين في كوسوفو متواصل
من طرف الصرب المتعصبين
الذين يلجأون إلى وسائل
قاسية لتعذيب الأطفال
المسلمين وقد كشفت حالة
ثلاثة شبان الأسلوب الوحشي
والعصبية المقيتة والكرهية
للإسلام التي دفعت الصرب
لاستخدام الحديد الملتهب
والسكاكين لطباعة شكل
الصلب على مناطق مختلفة
من أجساد الشبان.

في رحاب الوجود

إعداد الأستاذ : عمر الريسوني

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم إليه من الإيمان والمتعم
إحسانه بما أقام لهم من جلي البرهان وصلى الله على سيد الخلق
وأكرمهم محمد -ص- وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم
الدين وسلم ..

تمر الأيام سراعاً إنها هنيئات عابرة ويكون ذلك الغد الذي سوف
نلقى فيه الله تعالى ولا يجد المرء إلا ما قدمت يده من أعمال،
والسعيد، السعيد من ذكر بذلك الغد فاعد له من تقوى القلب وإيمان
بصيرة ويقين، وسار على درب النور غير معوج همه الوحيد هو يوم
اللقاء.

فلا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل
شيء قدير، هو الحي الذي لا يموت ما من إله غيره ، سبحانه وتعالى
عما يصفون، لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار، المؤمن يعرف ربه
ويسعد به ويتذكره وهو يتلو كتابه العزيز يتذكره من خلال آياته
فيخشع قلبه المتواضع لله عز وجل فيزداد إيماناً ويتذكر رحمته
الواسعة وما أعده من نعم للمؤمنين الصابرين ، وكلما ازداد التذكر
إلا ولازم قلب المؤمن في صلاته ومناجاته لربه، فذاكم هو الحزن
والاضطرار الوجع الظمان الذي لا يرتوي إلا من النبع الصافي من
الرحمة وظلالها الوارفة التي تسري سرياناً خفياً حجبته العزة ،
لجلاله، فترقى الأرواح الطاهرة إلى معرفة الله وحبه وترقرق
بجناحين هذين اليقين وتغترف من بئر محبته.

فهذا حبيبك ومصطفاك ونبيك المرسل محمد -صلى الله عليه
وسلم- يقول : ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان: أن يكون الله
ورسوله أحب إليه مما سواهما ... رواه البخاري في صحيحه.
فهذا الحب لا يرقى إلا بمعرفة الله -عز وجل- ومعرفة رسوله
-ص- ومعرفة آياته من كتاب الله عز وجل.

لقد أدرك صحابة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ذلك فعكفوا
على قراءة القرآن وتلاوته أثناء الليل وأطراف النهار وعرفوا أنه كتاب
محبة ورحمة ومناجاة تهتف آياته بمحبة الله لعباده، وأنه سبحانه
وتعالى يرحمهم ويعفو عنهم ويذكرهم، ويظهرهم ويصلي عليهم
وملائكته ليخرجهم من الظلمات إلى النور؛ فانصرفت قلوبهم إلى
محبة القرآن الكريم وموافقته لأنه كلام المحبوب لأحبائه. وصرنا إلى
هذا العصر بفتنه المريية واستكباره الممقوت وفتح لهم معارف شتى
من كل شيء إلا من الإيمان وظن الإنسان المستكبر أنه غالب على أمره
وضل في برائن الوهم والضياغ.

وظن الإنسان أنه يفسر نفسه بنفسه، وفقد أهم ما يميز وجوده
وصيرورته وتحطمت نظريات تلو نظريات، وأخذت بعضهم العزة
بالإثم فقال : إن العلم قد نسخ الدين. ونسي أن العلم ليس نهاية في
سبيل الدين، وأن العلم يقر بحقيقة الدين؛ ونسي قوله تعالى في
كتابه المحكم وفي خطاب موجه لنبي الرحمة محمد صلى الله عليه
وسلم : فمن حاجك فيه من بعد ما جئتكم من العلم . الآية .

أبحاث علمية في جامعة ألاباما الأمريكية

قال باحث في جامعة ألاباما الأمريكية إن السم الذي يستخدمه العقرب
لشل فريسته ربما يوفر وسيلة لشل أورام المخ القاتلة في الإنسان والقضاء
عليها. وأوضح -هارلد سونثيمر- أنه وفريق من الباحثين عزلوا مادة من سم
العقرب يبدو أنها تعمل بشكل فريد ضد خلايا سرطان المخ.

الباحثون أعلنوا في الاجتماع السنوي للجمعية الأمريكية لتطوير العلوم
أنه إذا ترجمت هذه النتائج إلى البشر، وهو أمر ستدوم تجربته سنوات، فإن
هذا السم يمكن أن يقدم أول علاج حقيقي لسرطان المخ القاتل المعروف باسم
غليوما والذي يقتل 18 ألف أميركي سنوياً.

ولم يجز فريق -سونثيمر- تجاربه إلا في أنابيب اختبار وعلى الفئران،
فقط، يحرص العلماء على ترجمة مثل هذه النتائج التجريبية إلى آمال
لمعالجة الناس .

واكتشف العلماء في السنوات الأخيرة أن مكونات سموم الحيوانات قد
تكون مفيدة في علاج أمراض البشر، وعلى سبيل المثال، يمكن استخدام أحد
المكونات التي وجدت في جلود ضفادع الأمازون السامة في معالجة الإدمان إذا
أعطيت في جرعات بسيطة.

كما أن البروتين الذي وجد في سم الأفعى الذي يجعل الضحايا ينزفون
حتى الموت يمكن من خلال جرعات أصغر منه منع تجلط الدم وفي علاج
أمراض القلب والسكتة الدماغية.

من علماء القصر الكبير

الأستاذ الحاج عبد القادر الطود

ويعد أحداث نضالية حدثت بالجامع إثر إضراب طلابي تسبب في تنكيل الإدارة الفرنسية بالطلبة الأفارقة ثم باهل البلد بعدهم. اضطر إلى مغادرة تونس إلى الجزائر فالتحق بمعهد ابن باديس بقسنطينة لكونه يطبق في الغالب مناهج الزيتونة.

ومن أخذ عنهم بالزيتونة الشيخ المختار بن محمود. والشيخ محمود شرشور. والشيخ مولود النجار. والشيخ أحمد مهنى. والشيخ أحمد الشريف. أوتيه جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بالمعهد المذكور فأكثرت وفادته بما لم يكن له في الحسبان وفي طليعة من تعرفوا على الأسرة فبالقوة في إكرامه. الشيخ البشير الإبراهيمي والشيخ العربي التبسي. والشيخ خير الدين البسكري.

مع أخذ عنهم في معهد ابن باديس. الشيخ عبد الرحمن شيبان والشيخ محمد حماني. والشيخ عبد المجيد حيروش. والشيخ العباس ابن الحسين. والشيخ عبد اللطيف القنطري. وغيرهم. ممن اتصل بهم إبان دراسته بالجزائر من رجال الثقافة والأدب والسياسة. الزعيم فرحات عباس. والكاتب توفيق المدني. والاستاذ إسماعيل بورغيدة. والشيخ معطى الله التلمساني والشيخ الطيب العقبي. والمفتي الشيخ الصديق ابن عمرو والشيخ مامي إسماعيل. وغيرهم.

بسبب مشاركته في الاحتفال بذكرى تأسيس حزب البيان الجزائري والذكرى 16 لوفاة المصلح الشيخ عبد الحميد بن باديس وتناوله بالطنع جناب الجنرال - جوان - الذي كان مقيما عاما بالمغرب. وتناوله بالطنع لسياسة الاستعمارين الأسباني والفرنسي. صدر قرار بطرده من التراب الجزائري باعتباره أرضا فرنسية.

في فاتح أكتوبر 1952م. اجتاز مباراة الدخول إلى مدرسة المعلمين بالرباط فدخلها صعبة زمرة من زملائه.

في عطلة ربيع سنة 1953م. وبينما كانت الأزمة المغربية الفرنسية في عنفوانها رجع إلى مسقط رأسه لصلة الرحم مع أهله. وفي أواخر يوم العطلة الذي هو 5 أبريل تم توقيفه وإنزاله من القطار الذي كان عائدا به إلى الرباط فنع من الدخول إلى المنطقة السلطانية حيث اكتشف البوليس الفرنسي حقيقة أمره.

عاد إلى العرائش فالتحق بسلك التعليم بمساعدة الشريف الريسوني باشا العرائش. بعد إعلان استقلال المغرب دعي من طرف وزارة التربية الوطنية المغربية للعودة إلى مدرسة المعلمين بالرباط.

عند تخرجه منها عين بمدرسة المصلى للبنات بطنجة. وباتارخ 1956/10 عمل مفتشا للتعليم الابتدائي بشفشاون ثم انتقل إلى مدرسة سيدي بوحمد بالقصر ثم انتدب للثانوية المحمدية. ثم مديرا بمدرسة التوحيد بالقصر الكبير.

في 87/12/31م أحيل على التقاعد. عمل كاتبا بنقابة رجال التعليم التابعة للاتحاد المغربي للشغل مدة 7 سنوات.

أما رابطة علماء المغرب فقد انخرط فيها منذ سنة 1979م. وعمل كاتبا لفرعها بالقصر منذ 1993/7/6م. إلى الوفاة.

وانتقل إلى جوار ربه صبيحة يوم الخميس 16 رجب عام 1919هـ الموافق 1998/10/8م.

هو عبد القادر بن عبد الكبير بن عبد السلام الطود ولد في فاتح يناير سنة 1927م. بالقصر الكبير. لما بلغ سن الأربع سنوات التحق بكتاب الأسرة في الحومة وهو الكتاب الذي تلقى فيه دراسته القراءانية العلامة أبو المحاسن سيدي يوسف القصري الفاسي. وهو كتاب تاريخي مازال يتبرك بتعليم الأطفال فيه مثل بداية الأمر. وكان شيوخه وأساتذته في هذا الكتاب هو الفقيه سيدي عبد السلام بن الغالي بن الخضر بن حمان الطود.

وكان أيام دراسته بالكتاب يتلقى دروسا ليلية بمؤسسة تعليمية حرة أنشأتها جماعة من شباب المدينة يدرب سيدي أحمد بن أبي المحاسن الفاسي بالقناتين فتلقى هناك دروسا في العقائد والعبادات والعربية والسيرة النبوية.

وفي سنة 1937م. عندما تأسست المدرسة القراءانية جوار المسجد الأعظم بالقصر بإدارة ابن العم الأستاذ الغالي الطود، كان من أول فوج التحق بها للارتواء من حياضها العلمية والروحية الوطنية.

من شيوخه الذين أخذ عنهم بهذه المدرسة مديرها المذكور والفقيه العدل السيد عبد القادر الفستالي والفقيه السيد محمد بن عمرو الحلوفي. المحمدي. والفقيه السيد محمد الربودي العروسي. والأستاذ العدل السيد الطيب أشعيرة. والأستاذ السيد بوسلهام البجنوني. والأستاذ السيد إدريس الحراق. والأستاذ السيد التهامي السهولي.

في ظروف سياسية خاصة انتقل منها إلى المدرسة الأهلية الحسنية. الحرة. فأخذ فيها عن أساتذتها منهم شقيقه: الأستاذ المهدي والأستاذ إدريس. والأستاذ أحمد الجباري. والأستاذ محمد بن قاسم الجشوري. والأستاذ أحمد السوسي. والأستاذ عبد القادري. والأستاذ أحمد السفياني. الأسبانية. والأستاذ عبد القادر القياح. الموسيقى.

بعد المرحلة الابتدائية التحق بالمعهد الديني فأخذ به عن المشايخ: الحاج علال الزروني دعي الجشوري والفقيه السيد محمد الرغاي وشقيقه السيد أحمد والفقيه ولد الحاج محم البوطي. والفقيه السيد العياشي العسري. والسيد مفضل الجباري. والحاج عبد السلام النسب.

كما كان يحضر بنادي جمعية الطالب مجالس الدكتور تقي الدين الهلالي كلما حل بالقصر لقضاء مدة في سبيل نشر الدعوة الإصلاحية التجديدية.

وفي سنة 1947م هجر مدينة القصر الكبير للحاق بشقيقه الحاج. إدريس بالأطلس المتوسط عبر مدينة فاس. وخلال مدة إقامته بها وأظ على حضور دروس بجامعة القرويين فأخذ بها ماتيسر عن شيخ الإسلام سيدي محمد بن العربي العلوي. والعلامة سيدي العباس بناني. والعلامة النحوي الصوفي سيدي محمد الزيتوني.

بعد فترة قصيرة تمت فيها ترتيبات سفره للحاق بشقيقه إدريس غادر فاس متوجها إلى بلدة أنز. منفى الزعيم السيد محمد بن الحسن الوزاني بالأطلس المتوسط قضى بها عاملا إلى جانب شقيقه المذكور نحو من سنتين.

في أواخر سنة 1949م تأقت نفسه إلى المزيد من الدرس والتحصيل فهاجر خفية إلى تونس الخضراء فانخرط في سلك طلبة جامع الزيتونة بمساعدة عميدتها مفتي الديار التونسية الشيخ الطاهر ابن عاشور ونجله الشيخ الفاضل النسب.

جونيه وتسأل من أين تعلم الناس الحشمة؟ ووصف المستكشف الإسباني - هرثارد - ملابس النساء الهنديات بأنها عبارة عن حجاب طويل، وملابس الرجال بنطال قصير مربوط بحزام في الخصر وموشى على طراز أجواح المغاربة وأطلق كولبوس كلمة - أشال - على ملابس النساء، وهي أغطية النساء في غرناطة، ويذهب التشابه - كما وصف الإسبان - حتى في أراجيح الأطفال.

وقدم د/ باري نيل في كتابه، قصة أمريكا، دلة كثيرة جدا على وجود المسلمين في جميع أنحاء أمريكا منها: الخرائط وبقايا المدارس وأسماء القبائل والأماكن التي سجل منها 565 اسما مشتقة من أصول عربية وإسلامية مثل MAKKA قبيلة عذبة، ومنى، ومحمد، وأباجي، وزولو، ومرايطين، إضافة إلى كثير من العادات والخبرات التي توضح الصلة الثقافية بين الهنود الأمريكيين، والمسلمين والعرب.

ويرى الكسندرفون في دراسة له عن الفنون القديمة في أمريكا، أن كثيرا من رؤوس المنحوتات وملامحها عربية، كما لاحظ نقش الهلال في الرسوم والنقوش الموجودة التي استخدمت على الجدران وفي المسكوكات.

وفي كتابه: جاءوا قبل كولبوس. يقدم - إيفانس سيرتينا - أدلة أخرى كثيرة عن وصول الأفارقة وحضورهم في أمريكا مثل: الأسماء المستخدمة لدى الهنود وبخاصة تلك الأسماء التي تحمل دلالات تاريخية مقدسة، وأشار المستشرق البريطاني - دي لاسي - في كتابه: الفكر العربي ومكانته في التاريخ الغربي. إلى رحلات بحرية قديمة للمسلمين عام 1312م وقال إن المهارات الفنية في المجال البحري التي امتلكها العرب والمسلمون الأفارقة كانت تؤهلهم بالتأكيد للوصول إلى أمريكا.

هناك كثير مما يمكن أن يقال عن تراث المسلمين في القارتين الأمريكيتين، وفي دراسة د/ مروح إشارات واقتباسات كثيرة جدا، يقول عنها: إنها شيء قليل جدا مما وجدته في المراجع والمصادر المختلفة ولابد أن الصحة الإسلامية الحديثة والإمكانات الإعلامية والبحثية التي أتاحت لكثير من المسلمين المهتمين بالدعوة الإسلامية والتراث الإسلامي - مدعوة للاهتمام بهذه القضية على نحو يعزز الوجود الإسلامي في أمريكا، ويعطيه حضورا احتفاليا وإعلاميا بل وسياسيا، فالمكاسب الفكرية والإعلامية هي بطبيعة الحال سياسية، وليس المقصود هنا التبجح والإدعاء والتباهي ولكن من المؤكد أن العمل الإعلامي والدراسي في خدمة هذه الفكرة سيزيد من التواصل الثقافي والحضاري مع كثير من الأمريكيين، وقد يؤدي إلى تعاطف وتأييد القضايا العربية والإسلامية التي تعاني من العداوة والتشويه، وربما تخدم، أيضا، برامج الدعوة الإسلامية والعمل الإسلامي في تلك المناطق، وسيساعد اتجاه البحث عن الجذور، إضافة إلى الاختلاف التاريخي والثقافي بين الهنود والأوروبيين على انجاح مثل هذه الأفكار والبرامج. عن جريدة - الدعوة - لندن.

يقدم د / يوسف مروح في دراسة له بالإنجليزية معلومات مفاجئة عن تاريخ المسلمين في أمريكا الذي يسبق وصول كولبوس بخمس مائة سنة على الأقل، وهي معلومات وشواهد وحقائق على درجة من الوضوح والكثافة التي لا تدع مجالا للشك في الحضور الإسلامي القوي في أمريكا قبل الأوروبيين. فقد أبحر المسلمون كما هو موثق في عشرات المراجع والأدلة عبر المحيط الأطلسي - بحر الظلمات - وقد أبحرت بواخر المسلمين قديما من ميناء بالوس على الشاطئ الإسباني وعادت بعد غياب طويل.

ومن المعلوم أن أهم معاونين لكولبوس في رحلته المشهورة كانا مسلمين هما - مارتن الونسوبترون وأخوه فينست - وكان كل واحد منهما ربانا لسفينة، وكانا تاجرين خبيرين بالبحار وتقنيات الإبحار وصيانة السفن، وعائلة بخرن ترجع في أصولها إلى عائلة

أبي زيان السلطان المغربي لسلالة المريدن الحاكمة. وقد أشار المؤرخ الجغرافي المسلم المسعودي في كتابهم مروج الذهب ومعادن الجوهر أن الملاح المسلم خشخاش بن سعيد القرطبي أبحر من ميناء

بالوس سنة 889م ووصل إلى أرض معروفة وعاد بعد ذلك ومعه خزانة عظيمة، وقد أشار المسعودي في خريطة التي رسمها للعالم إلى مناطق في المحيط الأطلسي سماها الأرض المجهولة.

ورحلة كولبوس تقدم إشارات كثيرة عن الحضور الإسلامي، فقد وجد كولبوس أن جزيرة جمرة - كنار - تحكمها عائلة عربية اسمها أبو عبد الله، وقد وجد أن الأهالي يسمون جزيرة سانسلفادور جوانا هاني، وهي تحريف للكلمة العربية أخوة هاني، وكتب ابن كولبوس عن الرجال السود الذين شاهدهم في هندوراس وينتمون إلى قبيلة مسلمة يطلق عليها محليا، المامي وهي تعني الأمامي أو الأمام، وكتب المؤرخ الأمريكي - وينر - الأستاذ في جامعة هارفارد أن كولبوس كان مدركا للوجود الإسلامي في العالم الجديد، وأن المسلمين في غرب إفريقيا انتشروا عبر الكاريبي إلى جميع أنحاء القارتين الأمريكيتين وكانوا يتاجرون ويتزوجون مع هنود الأوكويسين وجاءت في المراجع الإسلامية تفصيلات كثيرة عن رحلات بحرية عبر المحيط الأطلسي مثل: الجغرافي المشهور الإسباني في كتابه: نزعة المشتاق في اختراق الآفاق، والعربي في كتابه: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار.

وذكر كولبوس في يومياته أنه شاهد في كوبا مسجدا على قمة جبل، وأثار الكتابات العربية والإسلامية والآيات القرآنية التي اكتشف الكثير منها في كوبا وتكساس ونيفادا والمكسيك، وذكر كولبوس، أيضا، أن الرماح والأسلحة التي كان يستخدمها السكان السود في هايتي مطابقة في طريقة صنعها وموادها الأولية وتركيبية المعادن فيها تلك التي تصنع وتسوق في إفريقيا وقد دهش كولبوس من مشهد السكان الذين يرتدون المازر وأغطية الرأس، ولاحظ أنها تشبه ملابس الناس في

عالمك الإسلامي

الهنود الحمر:

هل كانوا مسلمين؟

دمعة حارة على فراق الأستاذ: محمد جواهر الفرخاني

إعداد الأستاذ: الحسني أحمد المكي
عضو الرابطة/ فرع الناظور

له مثل كانت ولادة الأستاذ سنة 1935 بفرخانة .. بإقليم الناظور من أب فقيه متضلّع لأزال على قيد الحياة، وحفظ القرآن الكريم في سن مبكرة، ثم التحق بالمدرسة ونجح في دراسته، وحوالي سنة 1956 التحق بسلك التعليم الابتدائي معلما ثم مديرا، وعمل في عدة مناطق من إقليم الناظور، ثم انتقل للعمل في سلك التعليم الثانوي بعد حصوله على الإجازة في الشريعة حيث ظل يعمل أستاذا بإعدادية المسيرة بمدينة الناظور إلى أن حصل على التقاعد سنة 1995. وكان الفقيه - رحمه الله - عضوا بالمجلس العلمي بالناظور منذ تأسيسه، وعضوا في رابطة العلماء، وخطيبا بمسجد -

بعين دامعة، وقلب يعلاه الحزن والأسى، تلقينا نبأ وفاة أخينا في الله، وصديقنا العزيز، فضيلة العلامة الأستاذ محمد جواهر الفرخاني الذي وافاه الأجل المحتوم بالمستشفى المركزي بعملية المجتلة، محل سكناه وإقامته، وذلك ليلة الأحد 4 ذو القعدة 1419 الموافق 20 فبراير 1999، بعد مرض عضال لم يمهله طويلا، فانتقل إلى جوار ربه راضيا مرضيا لينقل جثمانه في اليوم الموالي لوفاته إلى مسقط رأسه ومنزل والده بفرخانة حيث دفن في مقبرة سيدي ورياش بعد صلاة العصر، وصلاة الجنازة عليه في نفس المقبرة، في حشد غفير من المؤمنين، وفي موكب جنازي مهيب لم تشهد المنطقة

إنه عالم، وموت العالم يختلف عن موت الآخرين وصديق الله العظيم: هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون. الآية وعلم الله لا ينتزع من القلوب انتزاعا، وإنما ينتزع بموت العلماء، كما حدث بذلك الصادق المصنوق صلوات الله وسلامه عليه ... ونحسب عند الله أخانا العزيز، وصديقنا الراحل، المرحوم الأستاذ محمد جواهر الفرخاني الذي ترك لفرقة لا يكاد يستطيع غيره سدها، وكذلك العلماء العاملين إذا فقدوا كما يروى عن بعض الصحابة - رضوان الله عليهم جميعا - أنهم كانوا يقولون: موت العالم ثلثة في الإسلام لا يسدها شيء ما اختلف الليل والنهار. فإنا لله وإنا إليه راجعون، وإنا إلى ربنا لنلقين، اللهم تغمد برحمتك الواسعة الفقيد العزيز، واكتبه عندك من المحسنين، واجعل كتابه في علين، واخلفه في أهله، ولا تحرمنا أجره، ولا تفتنا بعده أمين.

المتبصر، والداعية الملتمز، والمؤمن الذي يعيش الإيمان في كل لحظاته. ويكفيه شرفا وفخرا - ولا نركي على الله أحدا - أنه كان من أوائل الدعاة الذين انطلقوا لبث روح الوطنية، وترسيخ معاني العقيدة الإسلامية، ومفاهيم وأخلاق الإيمان في نفوس الجالية الإسلامية القاطنة بمليبية المحتلة، على الخصوص، ودأب على ذلك دون توقف حتى انتقل إلى جوار ربه. لقد كانت هذه الخصال وغيرها كثير من أسباب مكانة المرحوم الأستاذ الفرخاني في النفوس ومحبة كل من يعرفه، ولذلك كانت وفاته خسارة كبرى، وصدمة عنيفة، حزت في النفوس، وأدمعت العيون، وألقت كثيرا، وألمت المسلمين جميعا، حتى أن يوم جنازته كان يوما مشهودا قل نظيره، وبكاه أهله ومحبيه ومريديه والمؤمنون الحاضرون بكاء مرا. وفي النهاية، قد يقول قائل: ما هو السبب الذي جعل العواطف والمشاعر تتحرك بفقدان هذا الرجل الكريم؟ باختصار أقول: بالإضافة إلى ما سبق،

طوسيريو - بمدينة مليبية، وإليه يرجع الفضل في تأسيس هذا المسجد في أوائل الستينات، وبقي خطيبا بهذا المسجد إلى أن انتقل إلى جوار ربه. وقد اكتسب - رحمه الله - شهرة واسعة كداعية إسلامي، يامر بالمعروف وينهى عن المنكر، ويدعو إلى الاستقامة والفضيلة ومكارم الأخلاق، ويغرس الروح الدينية والوطنية، والهوية الإسلامية الأصيلة في نفوس المسلمين المقيمين بالمدينة المحتلة مليبية. وزار البقاع المقدسة لإداء فريضة الحج مرات عديدة كمرشد ومرافق لحجاج بيت الله الحرام القاطنين بنفس المدينة. كما عرفته مختلف جهات إقليم الناظور كمحدث وواعظ وخطيب. لقد تعرفت عليه منذ سنوات وربطتني وإياه أواصر المحبة والأخوة والدعوة إلى الله، وجمعتنا لقاءات ومجالس ومنااسبات عديدة، فلمست فيه منذ البداية، الغيرة الشديدة على الإسلام، وحرارة الإيمان، وسعة الأفق، وعزارة العلم، والتعبير عن رأيه وعما يعتقد بجرأة وصراحة، كما عرفت فيه، أيضا، الفقيه المتمكن، والعالم

الطريق إلى المسجد الأقصى

إعداد الأستاذ : محمد الشلي
عضو الرابطة / فرع العرائش

يستخدم الأسلحة، ويهدم البيوت، ويطرد أهلها، ويطلق عليهم أحكام القتل والسجن، ثم يحول المسجد الأقصى إلى معبد اليهود بعد ارتكاب تهويد مقدسات المسجد المشرفة وهنا يقول أحد الصهاينة المغرور: لا معنى لاسرائيل بدون القدس، ولا معنى للقدس بغير الهيكل. وما تحسبهم يقولون وقد نجح مخططهم من لقاء ذنب الأفعى برأسها في القدس.

إن لهم سوابق لا تحصى في التحريف، لقد كفروا بالتوراة، وحاربوا الإنجيل، واقتروا كثيرا من الأحاديث الشريفة، وليس بعد الكفر ذنب. إنهم أعداء كل دين والمسيحية بنوع خاص.. ومع ذلك فإن الدول المسيحية الكبرى هي أكبر عون لهم على تحويل كنائس ومساجد بيت المقدس إلى معابد اليهود، فمسؤولية المسلمين أولا وقبل كل شيء، فهم وحدهم الذين لا تصح عقيدتهم بدون الإيمان بالله وكتبه ورسوله.. لا نفرق بين أحد من رسله، ولا نفرق بين أحد من أتباعهم. فنحن أمة تدين برسالة الرحمة للناس كافة. أما هذه المخلوقات التي هبطت على فلسطين كالوباء فلا تؤمن بغير التلمود الذي يفصلهم عن بني آدم ويضلهم حاضراتهم.. فيه بانهم شعب الله المختار، خلقوا من روح الله، أما غيرهم فقد جاؤوا من نقطة حصان، وقد جعلهم الله في شكل آدميين حتى يكونوا جديريين بشرف خدمة سادتهم بني إسرائيل، هذا رأيهم المغرور، ولكن المسلمين يملكون أقوى دعوة إلى كرامة الإنسان، وحرية الشعوب، وحق البشرية في أن تعيش في سلام قائم على العدل.. تملك الجهر بالآية الكريمة: وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين. تملك المبادئ التي ترفع قدر الإنسان، باعتباره خليفة لآدم الذي سجدت له الملائكة. تلك الدعوة الخالدة الماجدة: لا إكراه في الدين. ونحن أمة مكلفة بدعوة البشرية إلى الله. السنة اليوم أحوج ما تكون إلى خطة إعلامية تكشف حقائق الصهيونية وأعوانها وأهدافها الدموية بالنسبة إلى كل شعب وكل إنسان.. ونحن ندخر وعد الله لنا بالنصر، فنحن جند، وهذا المسجد بيت، وهذه الأرض المقدسة، ولا يمكن أن يخلف الله وعده، ما دمنا قد أعدنا لهم كل ما نستطيع، فلا شك بعد ذلك في نصر الله. إيماننا يحارب معنا.

إن من يريد مواجهة اليهود لا بد أن يواجههم بقوة الإيمان. إنها القوة التي فزعتهم وشردتهم من الصحراء أمام قوات رمسيس، وقتلت منهم الألوف.. وعندما تذكر المسجد الأقصى، وقبة الصخرة المشرفة نذكر الحوادث الفردية في التاريخ: حادث الإسراء والمعراج، فمن هذا المكان الذي تدمره الصهيونية، بدأت رحلة صعود النبي -ص- إلى السماء وما فوقها، عند سدره المنتهى، كانت معجزة الإسراء خيرا أريد به ربط هذه الأرض المقدسة برياب الإسلام جامع الرسالات، ذلك الدين القيم الذي يعرف للأرض المباركة قدسيته، ويعرف لكل دين حقه ومكانته، فوق هذه الأرض التي أسرى إليها النبي -ص- ومنها عرج إلى اللقاء الأعظم. قال تعالى: إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم، صدق الله العظيم.

جاء في تفسير الألوسي عن رسول الله -ص- قال: إنه تعالى بارك فيما بين العريش إلى الفرات، وخص فلسطين بالتقديس. سؤال يطرح نفسه على ضمير كل مسلم وكل عربي، وكل إنسان: لقد شرعت الصهيونية فيما قررت من تهديم المعالم الإسلامية المقدسة في البيت المقدس الشرقية. فعماذا كان رد الفعل لهذه الجريمة البشعة؟ التي أفزعت ضمير العالم على العموم وضمير العرب والمسلمين على الخصوص ألا تستحق القدس وقفة لله والمستقبل؟ ألا تستحق.. غزوة المكافحة لله والمستقبل؟ ألا تستحق الضفة الغربية وقفة لله والمستقبل؟ ألا تستحق المقدسات والحرمة وقفة لله والمستقبل؟ وإننا لنرجو بكل إلحاح أن نجد لكل فرد في الأمة العربية بكل ما تملك من قوة وإيمان، وأحسب أن لي شرف الانتماء لهذه الأمة. وأن هذه الوقفة أصبحت واجبة على كل عربي، وكل مسلم، وكل إنسان. هل انتهى الحديث عن تخريب القدس الشرقية؟ هل يمكن أن يكون هذا الحدث أمرا عارضا يزوب في أمواج الأحداث؟ أيا كانت هذه الأحداث؟ هل أفاد المسلمون في العالم؟ وهل يرضى الله عن الأمة الإسلامية وهي ترى وتسع، وتعيش هذه الأحداث؟ وهل يرضى الله أن يخرب اليهود بيته المقدس؟ اليس الله يقار على حماية بيت من أقدس بيوت. وكل مسلم حينما يطرح على نفسه مثل هذا السؤال والتساؤل لا يرى في تهديم المسجد الأقصى حدثا عارضا، ولكن يراه ظاهرة تشير الانتباه، وتزلزل النفوس وتدعو كل مسلم إلى ربط فكره بهذا الحدث الجلل، فيجد نفسه مدفوعا إلى تقييم موقفه، وتصحيح اتجاهه واكتشاف ذاته، ومعرفة من هو وما طريقه، وما هو هدفه.. وماذا بعد تهديم المسجد الأقصى؟ ثم يعود إلى التساؤل من جديد، ولكن كيف السبيل إلى تغيير النفوس؟ حتى يغير الله ما بالمسلمين من ضعف يراه سبحانه ونعيشه نحن.. والله يبني رجالة/ لقد أراد الصهاينة بهذا التدمير قمة التحدي.. ولكنه في شرعه الحق بداية فتح، وقمة دفع: إلى وحدة الكلمة، واجتماع الرأي، والجهاد بالمال والنفس من أجل تطهير القدس. ونقول هنا في مجال الرؤية الواضحة من جانبنا لا يمكن أن يكون ثمة فرق بين المعركة والحل السلمي فالمعركة بالنسبة إلينا ليست هدفا، وإنما الهدف هو السلام الحقيقي، السلام القائم على تحرير أرضنا.. فلسطين والقدس.. والمعركة هي سبيلنا الوحيد إلى تحقيق السلام بأيدينا وعلى أرضنا. وهو حقنا. وهنا يصبح النصر في هذه المعركة لا يحتمل الجدل. ولا يمكن أن يكون موضع شك. هذا هو إيماننا الذي لا نحيد عنه لأنه جزء من إيماننا بالقاهر فوق عباده. ولكن جيش صهيون في فلسطين المحتلة

بعيد يتجهمني.. أم إلى عدو ملكته أمري؟.. إن لم يكن بك غضب علي فلا أبالي، ولكن عافيتك هي أوسع، انني أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت به الظلمات، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة. من أن تنزل بي غضبك، أو تحل بي سخطك، لك العتيبي حتى ترضى، ولا حول ولا قوة إلا بك. ولو اجتمع المسلمون على قلب واحد يشكو أمره ضارعا إلى الله: فلن يجد أفضل من هذا الدعاء. وفي رحلة التكريم الربانية للرسول الكريم إلى المسجد الأقصى.. مر بالبقعة المباركة التي كلم الله فيها موسى، عليه السلام، فصلى بها ركعتين فوق جبل طور سيناء وانتقل إلى البقعة التي ولد فيها المسيح، عليه السلام، بيت لحم فصلى ركعتين ثم وصل بيت المقدس، فوجد في المسجد الأقصى آدم وإبراهيم وموسى وعيسى والرسول، عليهم السلام، فصلى بهم جميعا، وكانت تحف بهم الملائكة. قال النبي -ص-: من مات في بيت المقدس فكانت له من مات في السماء.. من أراد أن ينظر إلى بقعة من بقع الجنة فلينظر إلى بيت المقدس.. الجنة تحن شوقا إلى بيت المقدس، وصخرة بيت المقدس من جنة الفردوس، وهي صخرة الأرض. روى الإمام أحمد أن رسول الله -ص- قال: لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لعدوهم قاهرين لا يضرهم من خالفهم حتى يأتيهم أمر الله وهم كذلك. قالوا يا رسول الله وأين هم؟ قال: بيت المقدس وأكتاف بيت المقدس.

سليمان لليهود بعد أن عصوه: إنني أقطع إسرائيل عن الأرض التي أعطيتهم إياها والبيت - أي الهيكل - الذي قدسته... روى ابن ماجه عن ميمونة مولاة رسول الله -ص- قالت: قلت افتنا في بيت المقدس يا رسول الله: قال -ص-: الأرض المحشر والمنشر، أثقوه فصلوا فيه، فإن صلاة فيه كالف صلاة في غيره.

خط الدفاع عن الكعبة:

وقد اجتمع المؤرخون على أن المسلمين منذ بدء الرسالة أدركوا أن بيت المقدس هو الثغر الذي يمكن أن ينفذ منه العدو إلى الكعبة المشرفة، وإلى قبر رسول الله في المدينة. فبادروا إلى شد هذا الثغر وحمايته كخط دفاع عن الكعبة، ويثرب، وربط التاريخ بين المسجد الأقصى وبين الإسراء وهو رحلة أرضية، والمعراج وهو رحلة سماوية إلى المكنوت الأعلى، فالمسجد الأقصى نهاية الإسراء وبداية المعراج. وقعت هاتان الرحلتان في السنة العاشرة من بعثة الرسول، وجاءتا في وقت عصيب من تاريخ الدعوة المحمدية حين أوشك اليأس أن يدب في قلب الرسول الكريم من إيمان قريش، وحلفاء قريش من القبائل، فاتجه إلى الله تعالى يشكو إليه في الحديث الشريف القائل: اللهم إليك أشكو ضعف قوتي، وقلة حيلتي، وهواني على الناس. اللهم يا أرحم الراحمين أنت رب المستضعفين، وأنت ربي.. إلى من تكلني.. إلى

سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير. سورة الإسراء/ الآية: 1.

المسجد الأقصى بنته الملائكة: لاتشد الرحال إلا لثلاث: المسجد الحرام، والمسجد الأقصى، ومسجدي هذا. حديث شريف.

قال ابن عباس -ص-: البيت المقدس بنته الأنبياء، وسكنته الأنبياء، ما فيه موضع شبر إلا وقد صلى فيه نبي أو قام فيه ملك.

تنبأ السيد المسيح، عليه السلام، بخراب اورشليم حين قال: يا اورشليم: يا قاتلة الأنبياء، وراجمة المرسلين.. هو ذا بيتكم يترك لكم خرابا. وقال لأحد تلاميذه: لا يترك حجر على حجر لا ينقض.

قال أبو الزاهرية: أتيت بيت المقدس أريد الصلاة، فدخلت المسجد الأقصى، وغفلت عيني سدة المسجد، حتى أطفئت القناديل، وأغلقت الأبواب، وانقطعت الرجل.. فبينما أنا كذلك سمعت حفيف جناحين وصوتا يقول: سبحان الدائم القائم.. سبحان القائم الدائم: سبحان الحي القيوم: سبحان الملك القدوس: سبحان رب الملائكة والروح: سبحان الله وبحمده: سبحان العلي الأعلى: سبحانه وتعالى: ثم أقبل حفيف يتلوه حفيف يقول هذا. ثم أقبل حفيف بعده حفيف يتجاوبون: حتى امتلا المسجد فإذا بعضهم قريب مني فقال: آدمي أنت؟ قلت: نعم. قال: لا روع عليك.. هذه الملائكة. قلت: سالتك بالذي قوامك على ما أرى.. من الأول؟ قال: جبريل.. قلت: ثم الذي يتلوه؟ قال: ميكايل: والملائكة. قلت: سالتك بالذي قوامك على ما أرى؟ ما لقاتلها من ثواب؟ قال الملك: من قالها مرة في كل يوم لم يمت حتى يرى مقعده في الجنة أو يرى له. قال

الجديد في الطب

حول علاج التهاب الكبد الفيروسي

● يعتبر الكبد أكبر غدة في جسم الإنسان حيث يبلغ وزنه في جسم البالغ بين 1200 - 1600 غرام.. والكبد يؤدي وظائف حيوية لاستتقيم الحياة بدونها، فهو الذي يقوم بتحضير مادة العصارة الصفراوية والتي تفرز إلى المرارة أو الغدة الصفراء قبل نزولها للأنف عشرية - جزء الأمعاء الدقيقة - كما يتم التمثيل الغذائي لمواد الطعام الرئيسية كالكاربوهيدرات والبروتينات والشحوم في الكبد لا في غيره من أعضاء الجسم. وإذا زاد مستوى السكر في الدم تدخل الكبد حيث يحول الزائد من السكريات الكلوروز إلى مواد أخرى تعرف بالكليكوجين. وللکبد وظائف أخرى مهمة. وفي أبريل الماضي تداعت أجهزة منظمة الصحة العالمية لتجمع خبراءها في مؤتمر علمي يناقش التهابات الكبد الفيروسي وكيفية علاجاتها بل وقبلا كيفية الوقاية منها ودرء أخطارها، حيث أعلن أن أكثر من 170 مليون إنسان على وجه الأرض، اليوم، إنما يعانون من التهاب الكبد الفيروسي نوع سي وأن 80% من مرضى هذا النوع من الالتهابات الحادة إنما تزمن عندهم الحالة المرضية لتدوم سنينا، حيث يصاب الكبد بالتشمع بعد ذلك عند 20% من هؤلاء في حين يصاب ما بين 5.1% بسرطان الكبد، تطورا غير حميد من حالة التهاب فيروسي.

ولعل أكثر أنواع التهابات الكبد الفيروسي شيوعا هي تلك المتسببة عن فايروسات - بي وسي - والتي تصيب من أدمن على المخدرات زرقا بابر قد تتلوث بفايروس التهاب أو من استلم دما ملوثا وغير مفحوص بدقة، وما أكثر المرضى الذين هم بحاجة إلى الدم، ولعل من يحتاجون لغسيل الكلي نتيجة عجز الكليتين عندهم يكونون الأكثر عرضة ضمن هذه المجموعة والتي قد تصاب بالتهابات الكبد الفيروسي من الأنواع المشار إليها في حالة استعمال دم ملوث بفايروس هذه الالتهابات عند

اجراء عملية غسيل الكلي أو الديليزة. ولا تغفل هنا أن تشير إلى إمكانية انتقال فايروسات التهاب الكبد عن طريق الممارسة الجنسية وخاصة، الممارسة المثلية أو اللواط لقد استعمل الأطباء حديثا مادة الانترفيرون الفا في علاج التهاب الكبد الفيروسي المزمن من نوع - بي - والانترفيرون هذا هو مادة تنتجها خلية جسم الإنسان طبيعيا بعد أن أصابته بفايروس ما، حيث أن لمثل هذه المادة القابلية على وقف وتعطيل نمو الفايروس نفسه داخل الجسم. والانترفيرون المستعمل في علاج التهاب الكبد وهو ذلك المنتج بأسلوب الهندسة الوراثية ولذلك لا يكون في تكلفته رخيصا. وفي العام الماضي نشرت عدة دراسات طبية أشارت إلى أن استخدام الانترفيرون الفا بكمية 10.5 مليون وحدة تحت الجلد زرقا ولثلاث مرات أسبوعيا وعلى مدى أربعة إلى ستة أشهر إنما تؤدي إلى زوال أعراض المرض عند 25 - 40% من المرضى. أما فيما يخص التهاب الكبد الفيروسي المتسبب عن فايروس - سي - فاستعمال عقار الانترفيرون في العلاج يبدو أكثر تعقيدا. لقد وضع المعهد الوطني للصحة في بريطانيا، مثلا، أسسا لاستخدام الانترفيرون في حالة هذا النوع من الالتهاب الكبدي تشير إلى إمكانية وصف الانترفيرون إذا كان دم المريض حاويا على فايروس المرض وخزعة نسيج الكبد تدخل على الإصابة بالالتهاب المزمن إضافة إلى عدم وجود موانع صحية أخرى تحول دون الانترفيرون واستعماله وقد تصح بزرقي ثلاثة ملايين وحدة من الانترفيرون تحت الجلد ولمدة سنة كاملة وبمعدل ثلاث مرات أسبوعيا.

ومن الجديد الذي أعلن عنه في أمريكا خلال الأسابيع الماضية هو الانتهاء بنجاح من المرحلة الثالثة من تجربة العلاج المركب لمرضى التهاب الكبد من نوع - سي - حيث تمت إجازة العقار المعروف - ريبيترون - المتكون من مضادات الفايروسات المعروفة بريبافيرين، حيث تعطى عن طريق الفم ومادة الانترفيرون الفا والتي تزرق تحت الجلد، وقد تبين أن مثل هذا العلاج المركب إنما عمل على تقليل الفايروسات في دم المريض بمعدل عشر أضعافها وبالتالي تقليل المعاناة من أعراض المرض مقارنة بمن استعمل مادة الانترفيرون لوحدها.

سبحة الرباط

الاشتراكات السنوية داخل المغرب: مائة درهم.
العنوان: 107 شارع فال ولد عمير. رقم 7 - أكادال - الرباط.
الهاتف: 67. 03. 51.
التراقيم الدولي: ISSN / 4348
حساب ميثاق الرباطة: 25201015549.01 وكالة بنك الوفاء - حي أكادال -
رقم 83: شارع فال ولد عمير - الرباط -
تصنيف وإخراج وسحب: مطبعة الرسالة - الرباط -

تأملات وخواطر

فلسطين و - كوسوفو

من ينقذهما ؟

تزامنت احتفالات ومهرجانات قنوات التلفزيون العربية بمناسبة عيد الاضحى مع المجازر والمذابح التي تعرض لها المسلمون في كوسوفو، ولا أدري ولا أفهم كيف يحلو للمشرفين على هذه القنوات ومعدّي برامجها أن يتفننوا في تقديم الرقصات الخليعة، والأفلام السخيفة، والمشاهد الفاضحة على شاشات التلفزيون في الوقت الذي يتعرض فيه شعبان للتطهير العرقي وحرمانهما من هويتهم، وهما فلسطين وكوسوفو، فالأول يقتل أطفاله ويطرد سكانه من دورهم وبيوتهم لتقام على أنقاضها المستوطنات، والثاني وهو شعب - كوسوفو - مهدد بالفناء، ويقول شهود عيان هاربون من المجزرة بأن الاقليم الألباني أصبح، يشبه فيلما من أفلام رعب هوليوود الشهيرة، ففي كل جانب ارباب وقتل وطرده واغتصاب واختطاف والاعدامات تطال الرجال والنساء والأطفال، وقد تم ذبح عشرين استاذًا ألبانيا أمام تلاميذهم في واضحة النهار، وأغلق أحد البيوت على عشرين ألبانيا واضرمت النار فيهم وهم أحياء، وتناثرت عشرات الجثث على الأرض بعد أن تم التمثيل لها.

وإذا كان نثن - ياهو - يضع في أصابعه قفازا من حرير وهو يعطي أوامره لقتل الأطفال في فلسطين ولبنان، ويحاول التظاهر بمظهر الخروف المسالم، فإن عينيه وحركات وجهه وملامحه الغريبة تنم عن عدوانية قاتلة، وهو من أجل ارضاء المتطرفين للفوز في الانتخابات القادمة لن يتوانى أو يتردد في ازهاق المزيد من الأرواح الفلسطينية.

أما سفاح صربيا - ميلوشيفيتش - فإن سجله أسود، فهو الذي كان وراء اغتصاب أكثر من خمسة وثلاثين ألفا من النساء المسلمات في البوسنة والهرسك، وباوامره كان يتم ذبح آلاف المسلمين بعد تدمير بيوتهم وتخريب ممتلكاتهم، وهدم مساجدهم. وهذا وذاك كلاهما سيحتفظ التاريخ بسجلهما القبيح، ولامقارنة بينهما وبين ما ارتكبه قائد - القتر هولوكو - في حق الشعوب الإسلامية.

إن المتأمل في وجه سفاح الصرب يجد نفسه مطمئنة إلى طريقة جلسته مع ضيوفه وابتسامته الغامضة. والناظر إلى ملامحه يصيبه العجب، ويقول مع نفسه: عجب أمر هذا السفاح الذي يتظاهر بالوداعة، وهو الذي يعطي تعليماته لذبح أساتذة - كوسوفو - أمام تلامذتهم من غير أن يهتز له جفن، أو تختلج له شعرة. وهذه هي نفس الصورة لملامح - ناتانياهو - عندما نراه وهو يترأس إحدى مجالسه الوزارية التي تتخذ فيها القرارات الخطيرة ضد الشعب الفلسطيني. إنما هما معا وجه واحد للغطرسة والعدوانية.

إنني لأكتف قارئ - التأملات - بانني تأثرت لمشهدين مشهود طفل من - كوسوفو - يبكي بحرقة وقد تشببت بأشلاء عربية في طريقها إلى المجهول، ومشهد طفل من فلسطين يحاول منع الصهاينة من هدم بيت أسرته في القدس الشريف، فلقد عمد متطرف صهيوني إلى قذفه برجله بعيدا كما لو كان كرة، وانهمرت دموعه بغزارة أمام والديه اللذين لاحول لهما ولا قوة.

فبالله عليكم يا ناس وحالنا كما ترون كيف تطلبون منا الجلوس أمام شاشات التلفزة لتعرضوا علينا الرقصات الهزيلة، وتسمعونا الأغاني المائعة، وكان ما يحدث للمسلمين لا يهكم في شيء... ألا تتقون وتعتبرون وتحشمون؟

محمد الخضر الريسوني



السفاحون الصرب يجلون مسلمي كوسوفو عن منازلهم

نافذة على الحاسوب

الحوار في القرآن



إعداد الأستاذ : محمد الشرقاوي

عضو الرابطة / فرع الرباط

سورة الزلزلة

التعريف بها:

سورة الزلزلة هي السورة رقم 99 في الترتيب بالمصحف ورقم 93 حسب ترتيب نزولها، نزلت بالمدينة المنورة بعد سورة النساء المدنية وعدد آياتها ثمان آيات، وعدد الفاظها 36 لفظة.

وقد جاء في كتاب إيجاز البيان في مقاصد سور القرآن لمحمد علي الصابوني بصدد الحديث عنها مائنه: سورة الزلزلة مدنية، وهي في أسلوبها تشبه السور المكية، لما فيها من أهوال وشدائد يوم القيامة، وهي هنا تتحدث عن الزلزال العنيف الذي يكون بين يدي الساعة، حيث يندك كل صرح شامخ وينهار كل جبل راسخ، ويحصل من الأمور العجيبة الغريبة ما يدهش له الإنسان، كإخراج الأرض ما فيها من موتى، وإلقائها ما في بطنها من كنوز ثمينة من ذهب وفضة، وشهادتها على كل إنسان بما عمل على ظهرها تقول: عملت يوم كذا، وكذا وكذا، وكل هذا من عجائب ذلك اليوم الرهيب، كما تتحدث عن انصراف الخلائق من أرض المحشر إلى الجنة أو النار، وانقسامهم إلى أصناف ما بين شقي وسعيد. اهـ ص: 308.

سبب نزولها:

ورد في سبب نزولها سببان: أولهما، يتعلق بما قاله مقاتل حسب ما جاء في كتاب أسباب النزول للنيسابوري، قال: قوله تعالى - فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره - قال مقاتل: نزلت في رجلين كان أحدهما يأتيه السائل فيستقل أن يعطيه التمرة والكسرة والجوزة، ويقول: ما هذا شيء وإنما نؤجر على مانعطي ونحن نحبه، وكان الآخر يتهاون بالذنب اليسير، الكذبة والغيبة والنظرة ويقول: ليس علي من هذا شيء، إنما أوعد الله بالنار على الكبائر، فأنزل الله، عز وجل، يرغبهم في القليل من الخير فإنه يوشك أن يكثر، ويحذرهم اليسير من الذنب فإنه يوشك أن يكثر فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره - إلى آخره، صفحة 258.

وجاء في كتاب لباب النقول في أسباب النزول للسيوطي سببا ثانيا قال: أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال: لما نزلت - ويطعمون الطعام على

حبه - الآية. كان المسلمون يرون أنهم لا يؤجرون على الشيء القليل إذا أعطوه، وكان آخرون يرون أنهم لا يلامون على الذنب اليسير الكذبة والنظرة والغيبة وأشياء ذلك، ويقولون: إنما وعد الله النار على الكبائر، فأنزل الله - فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره - صفحة 240 و 241.

ونختم ما جاء في كتاب أسباب النزول للنيسابوري بمناسبة ذكره لسبب نزولها - قال بعد البسملة عن عبد الله بن عمر قال: نزلت - إذا زلزلت الأرض زلزالها - وأبو بكر الصديق - ض - قاعد، فبكى أبو بكر، فقال له رسول الله ص: ما يبكيك يا أبا بكر؟ قال: أبكاني هذه السورة، فقال رسول الله - ص - لو أنكم تخطئون ولا تذبون لخلق الله أمة من بعدكم يخطئون ويذبون فيغفر لهم. اهـ، من صفحة 258.

تأملات في بعض آياتها:

- قوله تعالى: إذا زلزلت الأرض زلزالها. هو كقوله سبحانه: يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلت الساعة شيء عظيم وكقوله: وإذا الأرض مدت والقت ما فيها وتخلت.

وقال مسلم في صحيحه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - ص - تلقى الأرض أفلاذ كبدها أمثال الأسطوان من الذهب والفضة، فيجيء القاتل فيقول: في هذا قتلت، ويجيء القاطع فيقول في هذا قطعت رحمي، ويجيء السارق فيقول في هذا قطعت يدي، ثم يدعونه فلا يأخذون منه شيئا.

- وقوله سبحانه: وقال الإنسان مالها. أي استنكر أمرها بعدما كانت قارة ساكنة ثابتة وهو مستقر على ظهرها كما قال تعالى: يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات وبرزوا لله الواحد القهار.

وقوله تعالى: يومئذ يصدر الناس أشتاتا. أي يرجعون عن موقف الحساب أنواعا وأصنافا ما بين شقي وسعيد مأمور به إلى الجنة ومأمور به إلى النار، وقوله سبحانه: ليروا أعمالهم. أي ليعملوا ويجازوا بما عملوه في الدنيا من خير وشر، ولهذا قال: فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. اهـ. من ابن كثير بتصرف بسيط.